إلى مؤتمر سخنين للدفاع عن الأرض المهددة!



تل ابيب ـ عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي دورتها ال ٢٣ وذلك يوم السابع من شباط ١٩٧٦ باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية .

وتراس الدورة الرفيق دافيد (عوزي) بورشطاين ، عضو المكتب السياسي .

والقى الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام ، محاضرة عن الوضع السياسي وعن التحضير للمؤتمر ال ١٨ للحزب .

وقدم الرفيق توفيق طوبي ، عضو المكتب السياسي ومركز السكرتاريا ، تقريرا عن عمل المكتب السياسي والسكرتاريا .

ثم جرى بحث أجمله المقرران . وأقرت اللجنة المركزية المحاضرة والتقرير والاجمال . وأقرت اللجنة عدة قرارات (نشرت على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ١٥٠ أغورة • AL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 1.50

الجمعة ١٣ شباط ١٩٧٦ - ١٢ صفر ١٣٩٦ - العدد ٣٢/٧٩ VOL 32–79– 13.2.1976

مجالس سخنين وعرابة وديرحنا تدعو الى مؤتمر شعبي غدا السبت

المؤتمر يعقد فى مدرسة سخنين الثانويه الساعة ٣ بعد الظهر باشتراك وفود شعبية وأعضاء كنيست وممثلى الصحافة المحلية والاجنبية

سخنين ـ تحت شعار « لن نتخلى عن أراضينا » قررت المجالس المحلية فى عرابة وسخنين ودير حنا عقد مؤتمر شعبي كبير فى سخنين ، غدا السبت ، الساعة ٣ بعد الظهر ، بالاشتراك مع اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضى ، دعت اليه جميع المجالس المحلية العربية وممثلى الهيئات الشعبية واعضاء الكنيست العرب ، احتجاجا على مصادرة أراضى المل ، المعروفة فى قاموس الحكم العسكرى بمنطقة ٩ ، وضد تحويل هذه القرى الى « غيتوات » تفصل بينها وبين الارض الاسلاك الشائكة .

ويعم السخط الشعبى العارم قرى سخنين وعرابة ودير حنا وغيرها من القرى فى منطقة الشاغور التى تصاب من مخطط المصادرة . وقد وجهت المجالس المحلية فى عرابة وسخنين ودير حنا مذكرات الى رئيس الحكومة والوزارات المختلفة مطالبة فيها بوقف مصادرة الارض وتنظيفها من المتفجرات والسماح للمزارعين بفلاحة أراضيهم الزراعية فيها وضمها الى مناطق اختصاص المجالس المحلية المذكورة .

كما أصدرت المجالس المذكورة بيانا الى الرأى العام ، احتجاجا على رد وزير الدفاع شمعون بيرس على استجواب النائب الشيوعى توفيق طوبي فى الكنيست ، حول اغلاق المنطقة فى وجه أصحابها ومنع التصاريح عنهم .

وذكرت صحيفة « دافار » ، أمس ، أن مساحة المنطقة ٩ كانت تبلغ ٦٠ ألف دونم ، صادرت الحكومة منها ما صادرت ولم يبق منها الا ٢٤ ألف دونم . وتبلغ مساحة الاراضى الزراعية فيها، عدا كروم الزيتون ، حوالى ٦ آلاف دونم مطوبة على اسماء أصحابها بالكواشين ، خلافا لما تدعيه السلطات بأن الارض هي من صنف « الموات » .

وجاء من مراسلينا فى مختلف الجهات أن الوفود تستعد للاشتراك فى المؤتمر الكبير الذى سيعقد فى مدرسة سخنين الثانوية يوم السبت (غدا) الساعة ٣ بعد الظهر . وقد وجهت المجالس المحلية الثلاث الدعوات الى مراسلى الصحف ووكالات الانباء المحلية والاجنبية .

واصدرت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضى ، أمس بيانا هاما كشفت فيه عن نوايا الحكومة بمصادرة مساحات واسعة من الاراضى العربية تفوق كثيرا ما أعلنت عنه السلطات الرسمية فى مخطط تهويد الجليل . ودعت اللجنة القطرية فى بيانها كافة هيئات الشعب

ـ البقية على صفحة ٦ ع ٣ ـ

فشل المخطط الاسرائيلي في شق الصف العربي

حكومة الاردن ، أمام غضبة الشعب الفلسطينى ، تندد بالمخطط الاسرائيلى الذى كان يستهدف شق الصف السورى الفلسطينى! تهديدات بيرس تكشف عن افلاس حكام اسرائيل بعد أن أصبح واضحا ان لا مفر من معالجة القضية الفلسطينية

حيفا ـ لمعلق الشؤون العربية ـ نفى رئيس الوزراء الاردنى زيد الرفاعى ، نفيا باتا ، ما تنشره المصادر الاسرائيلية مدعية وجود مفاوضات أردنية اسرائيلية على مصير الضفة الغربية . واتهم اسرائيل بفبركة أخبار الهدف منها اثارة الخلاف بين منظمة التحرير الفلسطينية والاردن . وقال ان المسؤولين الاسرائيليين يفبركون هذه الاخبار فى محاولة مكشوفة لتخفيف الضغط عنهم وللتهرب من مفاوضة منظمة التحرير الفلسطينية . وجاء هذا النفى الاردنى الرسمى فى أعقاب الحملة الواسعة التى شنتها منظمة التحرير الفلسطينية ضد ما ظهر من ميول اردنية نحو العدول عن قرارات مؤتمر الرباط التى تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربى الفلسطينى .

وكانت صحيفة « اوبزيرفور » البريطانية قد نشرت بيان زيد الرفاعى الانف الذكر فى عددها الصادر يوم الاربعاء ، أمس الاول .

وأضاف زيد الرفاعى ان الدوائر الاسرائيلية الحاكمة تفبرك هذه الاخبار كى تنشر الوهم عن امكانية مفاوضات مع الاردن حول الضفة الغربية وذلك بعد أن تجمد الوضع بالنسبة الى هضبة الجولان وسيناء .

تقديرات «الاتحاد» كانت صحيحة

هذا ومن المفيد أن نؤكد أننا كنا ، فى « الاتحاد » ، قد رأينا هذه اللعبة الاسرائيلية ـ الامريكية بكل وضوح وكشفنا النقاب عن أهدافها ـ وهى ضرب التفاهم الاردنى السورى القائم ومحاولة اثارة الخلاف بين سورية ومنظمة التحرير الفلسطينية . كذلك أوضحنا أن حكام اسرائيل غير جادين فى ما يعلنونه عن رغبة فى التفاوض مع الاردن على الضفة الغربية . انما اتفقوا مع الامريكان على مجرد الحديث عن المفاوضات ، لا المفاوضات نفسها ، من أجل التظاهر بتحريك القضية ـ على طريقة كيسنجر ـ ولتحقيق المزيد من شق الصف العربى . وأكدنا أن حكام اسرائيل غير مستعدين للانسحاب عن أى شبر من أراضى الضفة الغربية المحتلة .

دور الساداتيين

ومما يثير الشفقة ان الاوساط الساداتية الحاكمة فى مصر قد أسرعت وانضمت ، بكل قوتها ، الى هذه اللعبة الاسرائيلية ـ الامريكية وأخذت تتهم سورية بأنها ، فى تحالفها مع الاردن ، قد « باعت حقوق عرب فلسطين » . وأن منظمة التحرير الفلسطينية ـ فى استمرارها بالتحالف مع سورية ـ انما هى ايضا قد « خانت القضية الفلسطينية » . ووصل الامر بالمذيع من « صوت العرب » فى القاهرة ، أمس الاول ، الى تحريض الفلسطيني تحريضا دمويا على سورية ودعوتهم الى اغتيال القادة السوريين بأن يوجهوا « الرشاشات » نحوهم..

ولذلك صدقت صحيفة « البعث » السورية (الاربعاء) حين اتهمت الاوساط الساداتية فى مصر بأنها تهدف الى شق التضامن السورى الفلسطينى والى اثارة الشقاق داخل الصف الفلسطينى نفسه وان هذه المواقف انما هى حلقة جديدة فى سلسلة المواقف الانهزامية للحكم الساداتى .

تزلبط الكيسنجريين

أما النتيجة الواضحة والاساسية فهى أن اللعبة الاسرائيلية ـ الامريكية، التى طبلت لها صحف البلاط الاسرائيلى وزمرت طول أكثر من اسبوع ، قد فشلت فشلا ذريعا .

وهذا الفشل يعرى حكام اسرائيل ويعرى مخططات هنرى كيسنجر والذين لا يزالون يتشبثون بها محاولين ايهام الرأى العام بأن « التحرك » لا يزال جاريا .. فكل طرق « التحرك » الكيسنجرى الخداع تصبح مسدودة . ويمضى الوقت بسرعة وتقترب المنطقة من نهاية شهر نيسان حين ينتهى تفويض مراقبى الامم المتحدة فى هضبة الجولان السورية .

حكام اسرائيل أمام طريق مسدود

ولذلك بدأ المراقبون فى البلدان العربية يتحسبون من محاولات اسرائيلية للقيام بعمليات عسكرية فى لبنان وفى سورية ، بعد أن فشل مخطط عزل سورية ، وذلك لضرب سورية ولاكراهها على السير فى « السلم » الامريكى وتجديد اتفاقية وقف القتال بدون أية نتيجة . وهذا ، كما هو معروف ، هو ما تحلم به الاوساط الساداتية الحاكمة فى مصر حتى تتبجح بأنه لا طريق سوى السير مع هنرى كيسنجر !

ـ البقية على صفحة ٦ ع ٢ ـ



هذا جنون!

٢٨ عاما مضت على قيام اسرائيل ولا يزال حكامها العنصريون الصهيونيون يتباكون خوفا من العرب على الصفة اليهودية العنصرية للدولة . بهذه الحجة الهمجية ، وفى الربع الاخير من القرن العشرين، يحاول هؤلاء الحكام ، فى هذه الايام بالضبط، مصادرة البقية الباقية من أراضى مواطنى اسرائيل العرب !

وها نحن نضع هذه الحقيقة المحجلة امام العالم، فى الداخل والخارج ، لا لمجرد الاحتجاج عليها فقط بل للتأكيد على الصفة العنصرية الواضحة جدا للسياسة الصهيونية التى يتبعها هؤلاء الحكام . فليسمع العالم وليع حقيقة هؤلاء الحكام الذين تظاهروا بالغضب على العالم لانه أدان الصهيونية بالعنصرية!

وفى الوقت نفسه نضع هذه الحقيقة المخجلة أمام العالم ، القريب منه والبعيد، برهانا على فشل السياسة العنصرية الصهيونية التى يتبعها حكام اسرائيل . فاذا لم يكفهم ٢٨ عاما ولم يكفهم كل ما صادروه من مئات الوف الدونمات من العرب، لتحقيق ما يتخيلونه من « نقاوة » و « ثبات » الصفة العنصرية للدولة ، فماذا فى مقدورهم أن يفعلوا ، بعد ذلك ، لتحقيق ذلك ؟

والعالم كله يرى ما يجرى لاراضى مواطنى اسرائيل العرب . فكيف يحلمون ، بهذه السياسة ، أن يجدوا متعاونا عربيا واحدا معهم فى المناطق المحتلة ؟ كيف يحلمون بكسب ود مهاويس فى لبنان أو فى غيرها من الاقطار العربية ؟

ان ما يجرى الان ، من هجوم شامل على البقية

ـ البقية على صفحة ٦ ع ٢ ـ

في القدس العربية المحتلة
اصطدامات بين الطلبة والجيش في مظاهرات الدفاع عن الحرم

القدس ـ لا تزال المظاهرات واضرابات الطلبة والطالبات مستمرة فى مدينة القدس وذلك احتجاجا على السماح لليهود بالصلاة فى الحرم القدسي الشريف ومحاولات تقسيم المسجد الاقصى . وكانت هذه المظاهرات والاضرابات قد بدأت منذ أكثر من اسبوع .

وقد تظاهر ، صباح يوم الاربعاء الماضى ، المئات من الطلبة والطالبات وساروا من ساحة الحرم الشريف الى المدينة القديمة وهم يرددون الشعارات الوطنية ، بعد أن حالت قوات الجيش والشرطة الاسرائيلية دون دخولهم الى ساحة الحرم للاعتصام فيه باغلاق كافة أبوابه .

وأغلق أصحاب المحلات التجارية أبواب محلاتهم تضامنا مع المتظاهرين. ووقعت اشتباكات بين بعض المتظاهرين وقوات الجيش .

واعتقلت الشرطة ٢٦ شابا وبذلك يبلغ عدد المعتقلين خلال المظاهرات الاخيرة فى القدس ٥٠ معتقلا .

وفى أريحا قام طلاب مدارسها الثانوية والاعدادية بالخروج فى مظاهرة فى شوارع المدينة . كما اعتصم طلاب بعض المدارس فى غرف التدريس ، وذلك ، احتجاجا على الاستفزازات الاسرائيلية المتكررة لمشاعر المسلمين .

هذا ولا يزال التدريس معطلا فى بعض المدارس فى نابلس والبيرة ورام الله .

وقد أرسل معظم رؤساء البلديات فى الضفة الغربية المحتلة بمذكرات الى الحكام العسكريين يؤكدون فيها ادانتهم لقرار السماح لليهود بالصلاة فى الحرم القدسي الشريف .

كما أعربت نقابات عمال الاحذية والمطاعم والفنادق عن استنكارها لهذا القرار وطالبت باطلاق سراح المعتقلين . واعلنت عن دعمها لبيان الهيئة الاسلامية الذى أصدرته يوم الخميس الماضى بخصوص الحرم الشريف .

سلطات الاحتلال تهاجم الطالبات فى الضفة

رام الله ـ لمراسلنا ـ أغلقت السلطات ، أمس ، مدرسة رام الله الثانوية . واعتدت قوات من رجال الامن على مدرسة بنات البيرة الثانوية اللواتى اعتصمن فى البلدية واعتقلت أربع طالبات .

ورفض الحاكم العسكرى والمسؤولون وساطة رؤساء البلديات لوقف الاعتداء على الطالبات .

وفرضت سلطات الاحتلال على ادارة مدرسة الفريندز طرد طالب وطالبة من المدرسة على الرغم من أن المدرسة ليست حكومية .

وعلم أن مدرسة البنات فى جنين قد اعتصمت فيها الطالبات احتجاجا على السماح لليهود بالصلاة فى الحرم القدسي الشريف .

دعوة المنظمة الفلسطينية للاشتراك في مؤتمر الحزب الشيوعي السوفييتي

دمشق ـ تاس ـ اعلن السيد عبد المحسن ابو ميزر ، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ان المنظمة ستلبي ، بفخر واعتزاز ، الدعوة للاشتراك فى المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي (يعقد فى ٢٤ شباط الحالي) جنبا الى جنب مع منظمات

ـ البقية على صفحة ٦ ع ٤ ـ

أفريقيا ترحب بأنغولا الشعبية وبرافدا تدين التدخل الأمريكي

لواندا ـ أخيرا اعترفت منظمة الوحدة الافريقية بحكومة أنغولا الشعبية ، أمس الاول ، وقبلتها عضوا كامل الحقوق داخل المنظمة الافريقية . وجاء هذا الاعتراف على أثر اعتراف اوغندا (التى تتولى الرياسة الحالية للمنظمة) بالحكومة الانغولية وعلى أثر انهيار مواقع المرتزقة والمتدخلين والانفصاليين أمام الهجوم الكاسح الذى تشنه قوات أنغولا الشعبية لتحرير بقية ارجاء الوطن .

وعلى الاثر أصدرت الحكومة البرتغالية بيانا يستدل منه انها قررت الاعتراف رسميا بالحكومة الانغولية. وتجرى دول اوروبا الغربية مشاورات فيما بينها من اجل اصدار اعترافها الذى لم يعد منه مهرب .

وعلى أرض المعركة ، وبعد تحرير مركز الانفصاليين ـ هوامبو ـ نجحت قوات الحكومة الشعبية فى تحرير ميناء سيلفابورتو ، التى كانت المركز العسكرى للانفصاليين . كما حررت ميناء لوبيتا ، ثاني أكبر موانى انغولا، وغالبية المدن فى الجنوب . وتتمركز قوات جنوب افريقيا الغازية على حدود ناميبيا ، ٤٠ كيلو مترا داخل اراضى انغولا ، فى محاولة لمنع انتشار نشاط الثوار الناميبيين .

موسكو ـ وابلغتنا مراسلتنا الخاصة فى موسكو ، ايتل كلينفر ، ان « برافدا » نشرت فى ١١ الجارى مقالا عن الوضع فى انغولا ، بقلم «مراقب»، جاء فيه أن الاتحاد السوفييتى ، مثل كل الدول الاشتراكية الاخرى ، اتخذ منذ البداية موقفا واضحا ومحددا من الاحداث فى انغولا ، يتمثل بالتأييد غير المشروط لكفاح القوى الوطنية الانغولية من أجل التحرر من الاستعباد الاستعمارى واحراز استقلال الشعب الكامل وضمان مستقبله المتحرر . وان الاتحاد السوفييتي يواصل ، الان وفى المستقبل ، تقديم كل عون مادى وخلقى واقتصادي ودبلوماسى للشعب الانغولى وحكومته الشرعية .

وأكد « المراقب » أن الاتحاد السوفييتى أبعد ما يكون عن الاعتقاد بأن التسوية الوحيدة الممكنة فى انغولا هى طريق القوة . فالاتحاد السوفييتي لم ولن يعارض فى احراز تسوية سياسية للقضية الانغولية . وهو يؤيد تأييدا تاما مساعى حكومة انغولا الرامية الى توحيد جميع القوى الوطنية المخلصة والراغبة فى ضمان استقلال حقيقى وديمقراطى لبلادهم .

ثم تطرق الى تصريحات وزير الخارجية الامريكية ، كيسنجر ، التى اطلقها هذا الاسبوع فى مدينة فرانسيسكو حول التدخل السوفييتى المزعوم فى شؤون انغولا الداخلية ، فأكد أن لا اساس لمثل هذه المزاعم . وأضاف أن كيسنجر يحاول بمثل هذه التصريحات التغطية على التدخل الامريكى الواقع فى انغولا وتبرير هذا التدخل . كما يحاول ان يخلط بين حقيقة المساعدة التى يقدمها الاتحاد السوفييتى لحكومة انغولا ، بناء على طلبها وهى حكومة شرعية ، من أجل

ـ البقية على صفحة ٦ ع ٣ ـ

البرتغال
الاتفاق على استمرار مجلس الثورة فى الحكم

لشبونة ـ من المتوقع ان تكون الاحزاب السياسية الرئيسية فى البرتغال ، الشيوعي والاشتراكي الديموقراطي والديموقراطي الشعبي، قد وقعت ، أمس الخميس ، على وثيقة جديدة تنظم العلاقات بين هذه الاحزاب ومجلس الثورة العسكري الحاكم فى البلاد . وتنص هذه الوثيقة على ان تحتفظ حركة القوات المسلحة، الممثلة فى مجلس الثورة ، بالسلطة السياسية فى البرتغال فى السنوات الثلاث القادمة ، أي حتى عام ١٩٧٩ ، وعلى ان ينتخب رئيس الجمهورية مباشرة من الشعب شريطة ان يكون احد اعضاء مجلس الثورة .

ومن الجدير بالذكر ان الاحزاب البرجوازية والاوساط اليمينية من الاشتراكيين الديموقراطيين شنت حملة واسعة لتصفية نشاط مجلس الثورة السياسي وانهاء كونه السلطة السياسية الكبرى فى البلاد وذلك لخوفها من المواقف الديموقراطية والآراء التقدمية التي يتمتع بها اكثرية قادة مجلس الثورة والقوات المسلحة ، حتى بعد تصفية اليسار المتطرف .

لقاء الرفيق فؤاد نصار مع الرفيق ايريك هونيكر

برلين ـ لمراسل خاص ـ نشرت صحيفة « نويز دويتشلاند » ، التي تصدر فى عاصمة المانيا الديمقراطية ، ان لقاء اخويا تم بين الرفيق ايريك هونيكر ، السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الالماني الاشتراكي الموحد ، والرفيق فؤاد نصار ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاردني ، حضره الرفيق هيرمن اكس عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكي . وجرى فيه تبادل وجهات النظر حول مختلف القضايا الدولية والنضال من اجل السلام وقضايا التحرر الوطني فى الشرق الاوسط وسياسة الحزبين الشقيقين .

وقام الرفيق هونيكر باطلاع الرفيق فؤاد نصار على التحضيرات الجارية فى البلاد للمؤتمر التاسع لحزب الوحدة الاشتراكي الالماني . وأكد على تضامن شعب المانيا الديمقراطية

ـ البقية على صفحة ٦ ع ٢ ـ

اضراب عام تضامنا مع المطران كبوشي

القدس ـ لمراسلنا ـ لا يزال المطران كبوشي مضربا عن الطعام منذ اكثر من اسبوعين وذلك احتجاجا على المعاملة السيئة جدا التي تعامله بها سلطات سجن الرملة وعدم تقديم العلاج الطبي المناسب له بسبب مرضه خصوصا بعدما نقل الى مستشفى صرفند .

وعلم ان صحة المطران فى تدهور مستمر وهناك خطر جدي على حياته.

وتقول الزميلة « الفجر » انه من المتوقع ان يعلن الاضراب العام السجناء « الامنيون » فى كافة سجون الاحتلال ، تضامنا مع المطران كبوشي .

وكان السجناء « الامنيون » فى سجن الرملة ، اليهود والعرب ، قد اعلنوا الاضراب لمدة ٢٤ ساعة تضامنا مع المطران بتاريخ ٢/٤ .

اطلاق النار على دورية اسرائيلية فى غزة

غزة ـ قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي بحملة اعتقالات فى مدينة غزة فى أعقاب اطلاق النار على دورية اسرائيلية ليلة الاثنين الماضي فى قلب المدينة . وذكر الناطق الاسرائيلي انه لم يصب احد من افراد الدورية فى هذا الحادث .

المؤتمر ال ٢٢ للحزب الشيوعي الفرنسي

تل ابيب ـ عاد النائب الشيوعي وعضو اللجنة المركزية للحزب ، الرفيق ابرهام لفنبراون ، يوم الثلاثاء الماضي ، الى البلاد من العاصمة الفرنسية حيث مثل حزبنا فى المؤتمر الثاني والعشرين للحزب الشيوعي الفرنسي .

وقد اكد لمراسلنا ، فى حديثه عن انطباعاته من الاشتراك فى المؤتمر ، انه عاد ممتلئا حماسة بعد ان اشترك فى مؤتمر حزب شيوعي كبير ، ذي جذور عميقة بين الجماهير الشعبية ويضم فى صفوفه نصف مليون عضو . وقال ان الحزب الشيوعي الفرنسي حدد له هدفا هو بناء الاشتراكية فى فرنسا على طريقته هو وذلك بالاشتراك مع الاوساط العمالية والديموقراطية فى فرنسا ومن خلال التأكيد على دور الحزب القيادي والحاسم فى الجبهة من اجل تحقيق الاشتراكية . (اقرأ تقريرا عن المؤتمر منشورا على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

مؤبدات فى غزة !

غزة ـ تواصل محاكم الاحتلال فى قطاع غزة محاكمة المواطنين المتهمين بالعمل الفدائي وتصدر احكامها القاسية عليهم . فقد حكمت المحكمة العسكرية ، يوم الثلاثاء الماضي ، على حسين عودة العابدي ثلاثة مؤبدات و ١٨٢ سنة ! وطالب حامد التوابتة ثلاثة مؤبدات و ٩٥ سنة ! كما حكمت بالسجن المؤبد على كل من جمعة عرفات ومحمد محمود كشكو وخلف سعد الراعي .

وبلغت التهم ، التي وجهت الى هؤلاء المواطنين ، ٥١ تهمة !

الجزائر تحمل المغرب مسؤولية فشل الوساطة العربية

الجزائر ـ اصدرت الحكومة الجزائرية ، اول أمس الاربعاء ، بيانا اعربت فيه عن أسفها لفشل الوساطة العربية (المصرية) والافريقية لتسوية الخلاف بين الجزائر والمغرب حول مستقبل الصحراء الغربية وحملت حكومة المغرب مسؤولية هذا الفشل برفضها شروطا مسبقة للتسوية .

وأكدت الحكومة الجزائرية ان اسباب النزاع فى القسم الغربي من الشمال الافريقي لا تزال قائمة وهي عدم اعتراف المغرب بحق شعب الصحراء فى تقرير المصير . وحذرت من خطورة مجابهة شاملة فى هذه المنطقة ما لم تسو اسباب النزاع الحقيقية .

كيسنجر يكذب السادات ..

تل ابيب ـ اكد مراسل « يديعوت احرونوت » فى واشنطن (٢/١١) ان هنري كيسنجر عاد وكرر تكذيبه لما كان انور السادات قد صرح به لصحيفة « الحوادث » اللبنانية بان الامريكيين وعدوه ـ اي وعدوا انور السادات ـ « بما هو اكثر من



الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية » . وقال هنري كيسنجر للصحفيين الاسرائيليين الذين الحوا عليه بالسؤال : « لا تعجبوا اذا ما أدلى انور السادات بشتى انواع التصريحات التي تناقض ما نقوله .. واما نحن فاننا نكرر موقفنا صباح مساء وقد آن الاوان كي تصدقونا لا ان تصدقوا الاخرين » ..

الهيئة التدريسية فى جامعة بيت لحم تطالب باطلاق سراح المعتقلين

القدس ـ لمراسلنا ـ « نحن اهالي المعتقلين الاداريين الذين كنا قد بحثنا معكم مشكلتنا ووعدتمونا بالمساعدة . لقد جددت السلطات للمعتقلين ستة اشهر اخرى وذلك للمرة السادسة على التوالي . نرجو ان تبحثوا الامر وان تساعدونا من اجل اطلاق سراح ابنائنا الذين يقبعون فى السجون منذ سنتين دون ان يقدموا للمحاكمة ولم توجه ضدهم اية تهمة » .

هذا هو نص البرقية التي بعث بها اهالي المعتقلين الاداريين فى الضفة الغربية المحتلة الى تسعة من أعضاء الكنيست هم : بنيامين هاليفي ، دوف زاكن ، يوسف ساريد ، شولاميت الوني ، لوبه الياف ، ابرهام لفنبراون وموكيد كروسمان .

كذلك بعث اثنان وعشرون من أعضاء الهيئة التدريسية فى جامعة بيت لحم برسالة الى كل من الحاكم العسكري فى منطقة بيت لحم والحاكم العسكري فى منطقة الخليل ورئيس بلدية بيت لحم جاء فيها :

« نحن الموقعين ادناه ، اعضاء فى الهيئة التدريسية فى جامعة بيت لحم ، ما زلنا نتوقع بفارغ الصبر اطلاق سراح المعتقلين الاداريين . ونخص بالذكر زميلنا الاستاذ خليل الرشماوي المعتقل اداريا منذ اكثر من خمسة عشر شهرا بدون توجيه اية تهمة ضده او تقديمه للمحاكمة الامر الذي يتنافى مع ابسط قواعد حقوق الانسان » .

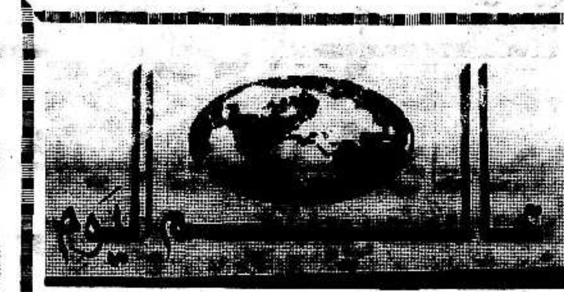
والجدير بالذكر ان سلطات الاحتلال كانت قد اطلقت سراح تسعة من المعتقلين الاداريين ، ولا يزال هناك ٤٥ معتقلا اداريا فى سجون الاحتلال .

بريطانيون فى الجيش الاسرائيلي ..

لندن ـ خلال الضجة ، التي ثارت فى البرلمان البريطاني هذا الاسبوع ضد وجود مرتزقة بريطانيين فى انغولا ، اعترف رئيس الوزارة



البريطانية ، ويلسون ، بان شبابا بريطانيين تطوعوا فى الجيش الاسرائيلي فى اثناء حروب اسرائيل ضد الدول العربية ولكنه دافع عنهم على اعتبار انهم يهود وان تطوعهم ليس ارتزاقا بل « عن عقيدة » . ومن المعروف ان ابنة زعيمة المحافظين ، مارغريت تاتشر ، وابن هارولد ويلسون كانا قضيا وقتا فى العمل فى كيبوتسات فى اسرائيل .



الأزمــة السياسية فى ايطاليا أزمــة نظــام

أعلن زعيم الحزب الديموقراطي المسيحي الايطالي ، الدو مورو ، المكلف باقامة حكومة فى ايطاليا انـه أبلـغ الرئيس الايطالي ، جيوفاني ليوني ، هذا الاسبوع ، انه يستطيع الان تشكيل حكومـة جديدة ، حكومـة أقليـة ، تعتمـد على الديموقراطيين المسيحيين ، فقط ، وتحظى بدعم برلماني من الحزب الديمقراطى الاشتراكى الايطالى.

وقد أجمع المراقبون السياسيون على ان الحكومة الجديدة المقترحة ستكون احدى أضعف الحكومـــات الايطالية الـ ٣٣ التي تعاقبت على الحكم فى ايطاليا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية . والحقيقة أن ايطاليا ضربت رقما قياسيا ، بين البلدان الامبريالية الرئيسية فى العالم الرأسمــالي ، من حيث عدد الحكومــات التي تسلمت السلطة ولكنهــا كانت لا تعمر طويلا . حتى ان ايطاليـا توصف اليوم بالرجل المريض فى بلدان اوروبــا الغربية الرئيسية . فقد عرفت ايطاليــا حكومــة فى كل سنــة بالمتوسط منذ الحرب العالمية الثانية ، تقريبا .

وكانت الحكومة الايطالية الاخيرة ، التي كان يرئسها مورو ، قــد استقــالت قبــل ٣٥ يوما بعــد ان حجب الاشتراكيون الديموقراطيون ثقتهم عن حكومـة مورو ، ذات الاقلية فى البرلمان . ومنذ ذلك الحين ومورو يبذل كل جهده لاقامة حكومة جديدة ، برياسته ، تتمتـع بقاعدة برلمانية أوسع من قاعدة حكومته السابقة المستقيلة .

ومع أن المراقبين السياسيين ظلوا يتوقعون ، فى العاصمة الايطالية ، احتمال دعوة الرئيس الايطالـــي ، جيوفاني ليوني ، لاجراء انتخابــات برلمــانية جديدة فى ايطاليا كوسيلة للخروج من الازمة السياسية الراهنة ، الآخذة بخناق ايطاليا منذ سنوات ، الا ان الديموقراطيين المسيحيين وحلفاءهم من أحزاب المركز كانوا يخشون اجراء هذه الانتخــابــات لادراكهم انها ستسفر عن فوز كبـــير للشيوعيين وهزيمة للديموقراطيين المسيحيين .

صحيح ان الدو مورو قد ينجح فى تركيب حكومة أقليـــــة تعتمد على حزبه وعلى تعهـد الديموقراطيين الاشتراكيين بعدم نزع الثقـــة منهــــا ، غير ان رفض الاشتراكيين ، والجمهوريين ، الاشتراك فى حكومة الدو مورو ، كما كان هو يرغب ، يحرم الحكومة الجديدة من امكانية المناورة والعمل على انقــاذ مكانة الديموقراطيين المسيحيين المتدهورة فى ايطاليا .

اضف الى ذلك أن عوامل الازمـــــة السياسيــة المستفحلة فى ايطاليا لا تزال قائمة ، كما كانت فى السابق ، بل ازدادت حدة فى الاسابيع الاخيرة . فسبب الازمـــة السياسية الرئيسي مصدره الوضع الاقتصادي الصعب الذي تعاني منه ايطاليــا منذ سنوات . فايطاليا اصابتها الازمة الاقتصادية الراهنة فى البلدان الرأسمالية اكثر من حليفاتها ، الدول الرأسمالية الاخرى ، خاصة فى اوروبا . فالنظام الرأسمالي السائد فى ايطاليا أظهر ، ويظهر يوميا ، بشكل قاطع عجزه عن ايجاد حل للمشكلات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي تواجهها ايطاليا بعد الحرب العالمية الثانية . فالبطالة تستفحل من عام الى عــام . ومئات آلاف العاملين الايطاليين يبحثون ، دون جدوى ، عن عمل . والكثيرون من الاجيال الشــابة لا تجد فرصة عمل ، فينضموا الى جيش العــاطلين عن العمل المتزايد باستمرار .

ويشتد الغلاء سنة بعد اخرى . وتبلغ نسبة الزيادة فى أسعار المواد الاستهلاكية والحيوية الاخرى حدا قياسيا حتى بالمقارنة مع الدول الاخرى الاعضــــاء فى الســـوق المشتركة . فبلغت الزيادة فى جدول الغلاء للمستهلك فى عام ١٩٧٥ . ٢٠ بالمئة .

وسجلت الميزانية العامة فى ايطاليا عجزا ضخما ، فى العام الماضي ، بلغ ١١٠ آلاف مليار ليرة ايطالية ، او مــا يعادل ١٩ مليار دولار .

وتعاني ايطاليا من عجز كبير فى ميزان مدفوعاتها ، تعمل على تغطيتــه باخذ القروض من منظمـة الســوق المشتركة والولايات المتحدة ... وغيرها . ونتيجة لذلك اتسعت ديون الدولة الايطالية بالعملة الصعـــة فبلغت الزيادة فى هذه الديون ، فى العام الماضي ، ١٤ مليار دولار .

وفى الاسبوعين الاخيرين تعرضت الليرة الايطــالية ، الهزيلة أصلا ، الى هزات جديدة عنيفة . فانخفض سعرها فى الايام الاخيرة باكثر من ١٠ بالمئــة بالمقارنــة مع سعر الدولار والمارك الالمــاني . وقد اصطحب انخفاض سعر الليرة الايطالية موجة جديدة من الغلاء .

وقد وصف وزير ماليةايطاليا ، أميليو كولومبو ، الوضع الراهن بانه أصعب مرحلة من الناحية الاقتصادية عاشتها ايطاليا منذ الحرب العالمية الثانية . وقال المكلف بتشكيل الحكومة الجديدة ، الدو مورو ، ان الوضـــع الاقتصادي القائم يشكل تحديا كاملا لايطاليا . وأجمعت الصحف الايطالية على ان الاقتصـــاد الايطالي يسير نحو الخراب .

فى مثل هذه الاوضاع السياسية والاقتصادية يسعى مورو الى تشكيل حكومته الجديدة وعلى قاعدة برلمانية ضيقــة . والبرنامج الاقتصادي الطارىء الذي اقترحه يؤكد ان الحكومـــة الجديدة لن تكون أحسن حظـــا من سابقاتها . فمورو يقترح تجميـــــد أجـــور العـــاملين والمستخدمين كاساس لبرنامجه الاقتصادى الجديد . امـــا الحديث عن فرض ضريبـــة استثنائية على اربـــــــاح الرأسماليين ومراقبة التداول بالعملة الاجنبية فلن يكون له أثر جدي . فالرأسماليون ، كما تعلم تجارب ايطاليا ذاتها وكل بلدان العالم الرأسمالي ، يعرفون جيدا كيف يتهربون من دفع مثل هذه الضريبة وغيرها .

ومن الواضح ان اقتراح مورو بتجميد أجـــور العاملين سيثير ردود فعل عمالية واسعة فى ايطاليـــا . فسبق أن أكد الشيوعيون الايطاليون والنقابات ان هذه الاقتراحــات تلحق الضرر بالعمـــال وحدهم . ولذا فلن يؤيدوهــــــا .

ومن الجدير بالذكر ان ايطاليا شهدت فى العـــام الماضي ، والاعوام التي سبقته ، اتســاعـا ملموسـا فى اضرابات العاملين التي أسهمت بدورها فى تعميق أزمـة ايطاليا السياسية والاجتماعية .

ان أزمة ايطاليا السياسية الراهنة هي أزمة النظام الرأسمالي السائد فى هذا البلد . وهي تعبير حي عن فشل الرأسمالية فى شفائها من أعراضها وأزماتها . وما يقترحه الشيوعيون الايطاليون من اصلاحــــات اقتصــــادية وسياسية وديموقراطية عميقة وشاملة هو الطريق الامثل للخروج من الازمــة الراهنــة . يستطيع مورو بحكومته الجديدة تأجيل انفجار الازمة واجراء الانتخابات لبضعة اشهر ، الا ان هذا وغيره لن ينقذ ايطاليا الرأسمالية من أزمتهـــــــا .

مراقب .

قرارات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

في دورتهـــا الـــ ٢٣ بتاريـــخ ١٩٧٦/٢/٧

(١) عن مباحثات رابين وفورد (٢) - عن قضايا الأجور والغلاء (٣) - لوقف نهب أراضي الفلاحين العرب (٤) - لالغاء مؤتمر بروكسل!

بخصـــوص محادثــات رابـــين – فـــورد

تبرز اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى بقلق بالغ أن محادثات رئيس الحكومة اسحق رابين الاخيرة مع رؤساء الحكم فى الولايات المتحدة زادت من احتدام الوضع فى الشرق الاوسط ، وادت الى تصعيد سباق التســـلح وتشكل مؤامرة جديدة فى عرقلة قضية السلام ، وتجميد الوضع القائم مـــن الاحتلال مدة طويلة . ولذلك ونتيجه لهذه المحادثات ازدادت أخطار الحرب فى منطقتنا وتراكم المزيد من العقبات على طريق الحل السياسى .

وتقرر اللجنة المركزية أن ((المبادرات)) التى اتفق عليها بين رئيس الحكومة والحكم الامريكى ليست سوى أحابيل خداع لاجل ((كسب الوقت)) .

وما ((المبادرة)) الى عقد مؤتمر جنيف الخاص بالشرق الاوسط ، حتـــى بدون ممثلى الشعب العربى الفلسطينى – م.ت.ف وبدون الاستعداد للانسحاب من المناطق المحتلة والاعتراف بحق الشعب العربى الفلسطينى اقامة دولتــــه المستقلة الى جانب دولة اسرائيل الا نداء فارغ من كل معنى .

وما ((المبادرة)) الى اجراء مفاوضات مع حسين ملك الاردن ، للقضاءعلى حق الشعب العربى الفلسطينى ، وابطال مقررات مؤتمر الرباط وهيئات الامم المتحدة الا احبولة لا قاعدة لها فى الواقع .

وما زيادة القمع فى المناطق المحتلة ، وتمديد فترة الاعتقــــــال الادارى ، واجراء اعتقالات ادارية جديدة ، وقمع المظاهرات التى يقوم بها الطـــلاب ، وجلب الشبان أمام محاكم عرفية ، الا بعض من ((مبادرات)) حكومة اسرائيل الى التفاوض مع الملك حسين واضطهاد الشعب العربى الفلسطينى .

وتتجاهل حكومة اسرائيل تعنتا مشروع السلام الواقعى الذى حظـــى بموافقة مجلس الامن التامة عند بحث قضية الشرق الاوسط فى كانون الثانـــى الماضى ، والذى أفشله الفيتو الامريكى .

وتستنكر اللجنة المركزية عمل التحكم الاسرائيلى لافشال قبول مشــــروع السلام العادل والواقعى الذى تبلور فى مجلس الامن . اذ لولا الفيتو الامريكى لخطا مجلس الامن خطوة تاريخية هامة فى سبيل احلال السلام والامـــن فى الشرق الاوسط .

وتبرز اللجنة المركزية بايجابية حقيقة هامة الا وهى أن جميع أعضــــاء مجلس الامن باستثناء الولايات المتحدة أبدوا موافقتهم على مشروع الســـلام على قاعدة من الاسس التالية :

- انسحاب اسرائيل من جميع المناطق التى احتلت منذ حزيران١٩٦٧
- ضمانات تتفق وميثاق الامم المتحدة بسيادة دول المنطقة ،وسلامتها الاقليمية واستقلالها السياسى وحقها بان تحيا بسلام فى حدود آمنـــة ومعترف بها .
- تحقيق حق الشعب العربى الفلسطينى الذى لا يزعزع فى اقامة دولة مستقلة ، وحل مشكلة اللاجئين وفقا لقرارات الامم المتحدة .

وتوافق الدول العربية المحيطة باسرائيل مع منظمة التحرير الفلسطينية على هذا المشروع للسلام الذى معناه الواضح هو الاعتراف بحق بقاء اسرائيل دولة ذات سيادة فى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ . لذلك فما الفيتو الامريكى الا خطوة عنيفة ضد السلام ، وضد مصالح الشعب الاسرائيلى والشعـــوب العربية الحقيقية الحيوية على السواء .

واللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى تدعو جميع أنصار السلام وذوى الواقعية السياسية فى اسرائيل ليناضلوا متراصين فى وجه السياسة الحاكمة والتى يؤيد خطوطها العامة الليكود اليمينى المتطرف .

يجب العمل لمنع نشوب الحرب ولشق الطريق الى السلام بعقد مؤتمر جنيف سريعا ، باشتراك جميع الاطراف ذات العلاقة بالموضوع : اسرائيل والدول العربية و م.ت.ف. ممثل الشعب العربى الفلسطينى المعترف به .

ليوضع حد لسباق التسلح الذى يزيد من أخطار الحرب ، ويهدم الاقتصاد ويؤدى الى هبوط مستوى حياة العاملين وجماهير الشعب !

ليوضع حد للسياسة المتعنتة غير الواقعية والخطيرة سياسة ((كســب الوقت)) التى تهدد بحرب جديدة !

نناضل فى سبيل سياسة اسرائيلية جديدة تؤدى الى احلال السلام العادل الواقعى لصالح جميع الشعوب .

فى سبيل تصعيد نضال العمال فى وجه نوايا أصحاب العمل والحكومة لعرقلة تجديد اتفاقات العمل ورفع الاسعـــــار القتـــــال

تستنكر اللجنة المركزية مؤامرة أصحاب العمل والحكومة للماطلـــة فى تجديد اتفاقات العمل التى كان يجب أن توقع فى ١–١–١٩٧٦ . فلقد ازداد الهجوم بسبب موقف قيادة الهستدروت المهادن . وعلى الرغم من تنازلاتقيادة الهستدروت يطالبها اصحاب العمل بتشجيع بالمزيد من التراجع مثل : تقليل العطل ، وعدم دفع جزء من تعطل أيام المرض ، وتخفيض جوائز التفـــوق فى العمل ، وتعيين نسب انتاجيات جديدة بدون موافقة العمال .

وتتراجع قيادة الهستدروت خطوة خطوة ولا تقترح مطالب برفع الاجور رفعا محسوسا وتحسين شروط العمل التى تضررت كثيرا .

فاللجنة المركزية تطالب هيئات الهستدروت بان تعلن حـــالا الاضراب الانذاري ، وتدعو الى اجتماعات العمال فى اماكن العمل ، وتصدر تعليماتها الى مجالس العمال والنقابات القطرية ولجان العمال لتباشر الى مفاوضات محلية وفى جميع فروع العمل .

ان النضال الشديد والموحد الذى يشنه العمال هو وحده يرغم أصحاب العمل والحكومة ليضعوا حدا للمماطلة فى تجديد اتفاقات العمل وليتراجعوا عن مطالبهم المعادية للعمال .

على مشاريع شركة العمال أن تكون نموذجا لاتفاقات العمل ، بحيث ترتفع الاجور وتتحسن شروط العاملين فيها .

وتعلن اللجنة المركزية معارضتها الشديدة لنوايا الحكومة الجديدة لرفع أسعار الحاجيات الحيوية جدا رفعا هائلا . وتقليل المعونات يؤدى الى ارتفاع عتاك بأسعار مواد غذائية أساسية بضمنها الخبز . وستزداد الضرائـــب البلدية ورسوم الكهرباء والماء ارتفاعا كبيرا . وسترتفع نسبة ما يخصـــم للتأمين القومى ، والضريبة الموحدة ، وسيحدث ارتفاع فى اجور ريـــاض الاطفال ، ودور الحضانة ، والتعليم الثانوى وفى الجامعات وأجور الدور وما الى ذلك ، وبالاضافة الى كل ذلك ستفرض ضريبة القيمة الاضافية التى ستقفز بالاسعار قفزات وقفزات .

وتعد الحكومة ، حتى تطبق مشاريعها القاتلة على العمال ، سلسلـــة من القوانين المجحفة بالعمال مثل قانون المعاقبة على الاجراءات (معاقبـــة العمال اذا قرروا اتخاذ اجراءات) .

لذا فاللجنة المركزية تدعو جمهور العمال لتنظيم أعمال الاحتجاج على الغلاء الجديد المتوقع .

وتطالب اللجنة المركزية هيئات الهستدروت بوضع حد لسياســــــة الخنوع والتسليم بتخفيض الاجور الحقيقية ومستوى حياة جماهير العاملين وبتنظيم النضال ضد نوايا المزيد من سلب أجور العاملين ورزق ضيقى ذات اليـــد .

النهايـــة لسلـب الفلاحـين العـــرب أراضيهم

تحذر اللجنة المركزية من أن حكومة اسرائيل لم تكف عن سياسةسلب الفلاحين العرب أراضيهم . فهى بطرق مختلفة – بوساطة قوانين خاصـــة ، واغلاق سلطات الجيش مناطق ومنع فلاحتها وبأساليب مرفوضة أخـــرى – تسلب الاهلين العرب مساحات شاسعة ، وتمس بحقوقهم الاولية ولا سيمـــا بمبدأ المساواة بين مواطنى اسرائيل .

واننا فى الآونة الراهنة نرى مرحلة جديدة من الجهود التى يبذلها الحكـــم لتصعيد سلب العرب أراضيهم والمس بحقوقهم .

ووفقا لمشاريع عنصرية اتخذتها الحكومة لتهويد الجليل ، تنوى الحكومة مصادرة آلاف الدونمات الاخرى التى يمتلكها الفلاحون العرب فى الجليل .

وبوساطة أعمال ((تسوية الاراضى)) ترفع القضايا بادعاء ملكية الدولة مساحات شاسعة هى ملك الفلاحين وتحت تصرفهم منذ أجيال . وتحـــاول

– البقية على صفحة ٥ –

مــاذا جــرى فــي مــؤتــمــر الحــزب الشــيوعي الفرنسي

"هذا ما يتمناه الشيــوعيون لوطنهم فرنسا"

جورج مارشيه ، سكرتير الحزب العام ، يعلن : ((أبدأ سنظل متضامنين مع الاحـــزاب التى تبنـــت الاشتراكية .. تجمعنا المبادىء المشتركة والمثل العليا المشتركة : مثل الاشتراكية وأيضا الاشتراكية)) !

– عن صحيفة الحزب الشيوعى الفرنسى ((أومانيتيــه)) ٤–٢–٧٦ .

فى صبيحـــة الرابع مـــــن شباط الجارى افتتح المؤتمـــر الثانى والعشـــرون للحـــــزب الشيوعى الفـــرنسى أعماله ، فى العاصمـــة الفرنسيـــــة ،باشتراك ١٥٠٠ مندوب و ٦٨ وفدا عن الاحزاب الشيوعيــة والعمالية و ٢٠ وفدا عـــــن حركات وجبهـــات التحريـــــر الوطنية .

وقد القى السكرتير العام للحـــزب الشيوعى الفرنسى ، الرفيق جــورج مارشيه ، تقرير اللجنة المركزيـــــة للحزب . وافتتح كلامه قائــلا : ((ان الحزب الشيوعى الفرنسى هو الحزب الذى يجسد آمال ورغبة ملايــــــين الرجال والنساء . انه حـــــزب العاملين ، الذين يعملون فى العملين : الذهنى والجسدى ، فى المدينــــــة والقرية ، حزب المضطهدين (بالفتح) والمعوزين . فهو الذى يدافع عـــن جميع مصالحهم . وهو الذى يعارض كل ظاهرة أو تعبير الظلم . ولـــذا ، فهو يتعرض لهجوم أولئك الذيــــــن يمتلكون بيدهم الثروة والسلطة . ولذا، فان فرنسا العاملة ترقب ، كلهـــا ، باهتمام هذا الحزب تؤيده وتصـــادق على جميع خطاه .

((انه حزب الطبقة العاملة ، حزب الشعب ، وهو فى الوقت ذاته حـــزب وطنى . انه يريد ان تواصل فرنســـا الحياة وأن تتوطد . وهو مقتنع بنضاله من أجل الحفاظ على استقلال فرنسا وحرية الامة . وفى الوقت ذاته يدافع الحزب عن سيادة الشعب وحريتــــه وينقذ كل ما تستطيع فرنسا أن تقدمه للعالم .

((ان الحزب الشيوعى ، الـــذى يشارك فى كل نضالات يومنا ، وضـــع أمامه هدفا أن يفتح أمام كفاحــــات الطبقة العاملة والشعبآفاقا جديدة .

((لقد قمنا ، بذلك ، غداة الحركة الكبيرة فى أيار ١٩٦٨ حين نشرنا ((البيان من أجل دمقراطية تقدمية)) و ((مـــن أجل فرنسا اشتراكية)) . وأعددنا فى عام ١٩٧١ برنامجا للسلطة ، ساهم ومكن من التوصل فى حزيران ١٩٧٢ الى انهاء ، بنجاح ، ١٠ سنوات مـــــن النضال من أجل ((البرنـــــــامج المشترك)) . وفى عـــام ١٩٧٣ ، بعــد أن درسنا نتائج المعركة السياسيـــة الكبيرة الاولى التى أجريت فى اطـــار ((البرنامج المشترك)) – معركـــــة الانتخابات البرلمانية – نشرنا برنامج ((التحدى الدمقراطى)) ..

((ان علينا أن نذهب اليوم الى ما هو أبعد)) .

((فالوضع أوجد قضايا جديـــــدة وطرقا جديدة)) .

((لقد تعمقت الازمة . وهى تضع قضايا جديدة أمام جماهير الفرنسيـــين وأمام البلاد ، كلها . لقد قاتل اليمين الحاكم بكل قواه ، لكنه لم ينجح حتى الان – ولقد ساهمنا فى عدم نجاحه فى بلبلة الحركة الشعبية التى شملـــت تقريبا نصف البلاد فى انتخابـــــات الرياسة ، كما لم ينجح فى تفسيـــــخ هذه الحركة واضعافها .

((اننا نريد لهــــــذه الحركة ان تنتصر ، اى ، استبدال سلطة اليمين بالوحدة الدمقراطية وبتنفيذ الاهـــداف المشتركة تنفيذا كليا وكاملا . ومـــــن أجل ذلك ثمة ضرورة لرص أوســـــع الصفـــــوف ووضـــوح رؤيـــــة كفاحيـــة أكثر مـــن السابـــق .

فى سبيل ذلك يجب احـــــراز وحدة الشعب الفرنسى .

((ان العامل الحاسم لانجاز ذلك هو مقدرة حزبنا عــــلى تقديم الاجوبة على الاسئلـــة البسيطـــــة جـــدا وعلى الاسئلـــــة العامـــة التـــى يثيرها جمهور الشعب حـــول مستقبل البلاد ، ومقدرتنا على تحديد مستقبل سياسى واضح ومحدد وضمان تجنيد التأييـــد الاوسع والارسـخ لهـــــذا المستقبل وذلك عن طريــــق العمل اليومى .

((ولذا فعلى جدول أعمال مؤتمرنا الثانى والعشرين : ((هذا هو مـــا يريده الشيوعيون من أجل فرنسا)) .

((ومن أجل الاعراب عما نريد لــــم نكن مطالبين بخلـــــــق كل هذا . فبالمناسبة ، لقد صادقنـــا فى رؤوس الاقلام للمؤتمر من جديد على النهـــج السياسى ، أو كما يقولون ، النهـــج الذى سار عليه حزبنا منذ سنـــــوات عديدة ، فى حين عملنا دائما على تطوير هذا النهج واغنائه .

((ان ما نقترحه هو طريـــق دمقراطى الى فرنســـــــا اشتراكية)) .

أكثر من ١٦ مليون عـــامل يعيشون فى فقر

لقد تطرق مارشيه فى سياق خطابه الى المعطيات الاحصائية عن الوضـــع الاقتصادى السائد فى فرنسا ، اليوم ، فاكد ان أكثر من ١٦ مليون عامـــــل يعيشون فى فقر . وقال :

((ان للحزب الشيوعى الفرنســـى الفخر فى ان يكون الاول الذى يعترض على الفقر ويرفضه . لقد كافحنـــــا ونكافح بلا كلل دفاعا عن العاملـــين وعائلاتهم)) .

وانتقد مارشيه السلطة ، بشدة ، والشركات المالية والصناعية الـ – ٢٥ التى تتحكم بالمجتمـــــع الفرنسى . وأثبت ، بواسطة معطيات تفصيلية ، ان تلك الشركـــــات يديرها ٢٥٠ انسانا ، يشكل ثلاثة منهم ((بيجو)) ، و ((راسو)) و ((روتشيلد)) رمــــزا لرأس المال الكبير وهم يقـــــررون ، بشكل حاسم فى مصير حياة وعمـــل ملايين العاملين باجرة . وأضــــاف : ((ان هذه الفئة تستعبد الدولـــة ، ذاتها . وهم يقبضون على السلطتين فى البلاد : الاقتصادية والسياسية)) .

طريق دمقراطية الى الاشتراكية

وفى القسم الثانى من التقرير عالج مارشيه القضايا المتعلقة بالطريـــق الى الاشتراكية . قال :

((ان برنامجنا هو برنامج واقعـــى جدا . ففى بلد مثل فرنسا وفى الربــع الاخير من القرن العشرين هنـــــاك امكانيات ووسائل لتشييد المجتمـــع الاسعد . علينا ان نفتح أمام فرنسا مرحلة جديدة من الدمقراطية والحرية . هذا هو محور كفاحنا . (تصفيق) . ثمة وسيلة وحيدة فقط لانتهاج سياسة فى مصلحة العمال . وهى أن يقــرر العمال انفسهم هذه السياسة ، أى ، أن يديروا شؤون الدولة . هـــــذا هو ما تأمر به الدمقراطيـــــــة . فالعمال ، العاملون ذهنيا وجسديا ، أبناء القرية والمدينة ، هم الذيــــن يشكلون الغالبية الكبرى لشعبنا .

((ولذا فما يطرح اليوم على جدول أعمال النضال الجماهيرى هــــــو الدمقراطية)) .

ثم ناقـــش مارشيه الطرق لاحراز الدمقراطية الاقتصادية والاجتماعيـــة والسياسية .

البرجوازيـــة الكبيرة تخشى الحريـــة

وقال مارشيه ((ان الرأسماليـــة ادت ، مع نشوئها ، الى تطور عظيم فى وسائل الانتاج ، غـــير انها تؤول ، اليوم ، بالاقتصاد الى أزمة عميقة . فى عام ١٧٨٩ وطدت البرجوازيــــة سلطانها باسم الحرية . أما اليـوم فهى عدوة الحرية)) .

وبعد ان حلل السياسة المعاديـــة للدمقراطية للسلطة فى فرنســـــا وللرأسمالية العالمية أكد مارشيه :

((ان انتصار الثورة الاشتراكيـــة الاولى قبل ٥٩ عاما وقيام الاتحـــاد السوفييتى ، وفيما بعد هزيمـــــة الفاشية ، كل هذا دفع الى الامــــام حركات التحرر)) .

ثم ندد مارشيه بالعالم الرأسمالى، الذى يدعى انه ((العالم الحر)) . فقال : ((ان هذا هو عالم بينوشيت (الديكتاتور التشيلى – الاتحـــاد) والشاه الايرانى ، عالم العنصريـــة المعادية للسود فى الولايات المتحدة وعالم ((الابرتهايد)) فى جنـــــوب افريقيا . ان السياسيين الرجعيين ، الذين يسيطرون على أجهزة الاعلام ، وحتى سياسيين يساريـــــين ذوى الحساسة الخاصة لمـــا يجـــرى من أبسط عمل مسىء فى البلـــــدان الاشتراكية ، كلهم يضللون القـــارىء فى عالمنا . ففى اندونيسيا جرى ذبح مليون دمقراطى اندونيسى ويـــذوى فى السجون عشرات آلاف آخـــرون . ويتعرض الشيوعيون يوميا للتعذيب فى سجون البرازيل . كما يتعرض لمثـــل هذا العذاب رجال دمقراطيـــــون وقساوسة . وفى باراغواى يـــرزح شيوعيون منذ عشرين عاما فى السجن . وفى جنوب أفريقيا حكم على الرســـام برايتنباخ بالسجن ٨ أعوام لانـــــه تزوج امرأة فيتنامية . وفى الاوروغواى جرى اعتقال وتعذيب عالم الرياضيات والشخصية العالمية ماسيرا . ويقبـــع الشاعر الكورى كين تشى ها منذ اشهر فى السجون . ويجرى فى اسرائيـــل نسف بيوت الفلسطينيين وتعذيبهم فى السجن)) .

علاقاتنـــــــــا بالدول الاشتراكيـــة

((ثمة طرق متعددة توصل الـــى الاشتراكية ، قال مارشيه ، وثمـــــة أساليب للنضال . لقد قلنا هـــذا ، مؤخرا ، لنؤكد ان فرنسا تختلف عن روسيا فى عام ١٩١٧ وعن تشيكو – سلوفاكيا فى عام ١٩٤٨ . ان الظروف الوطنية والتاريخية للنضال الطبقـــى متباينة بشكل أساسى . فليس ثمـــة حزب ، أو مجموعة أحزاب ، تستطيع ان تقرر فى محل أى حزب آخــــر أو مجموعة من الاحزاب ، أو ان تتقـــدم ببرامج عالمية أو وضع استراتيجيـــة عالمية . ولذا فيجب علينا ، وهـــذا أفضل ، ان نسير فى طريق مستقلــــة فى النضال من أجل الاشتراكية .

((ان التنوع لا يجر فى أعقابـــــه الانغلاق على الذات ولا أى اضعـــاف لتضامننا مع الاحزاب الشيوعيـــــة الاخرى ، وخاصة مع تلك الاحـــزاب التـــى تجسدت فى بنـــــاء الاشتراكية فى بلدانها . فلنا أهـــداف مشتركة ، سامية . ولنا مبدأ مشترك وعدو مشترك . وتنبض قلوبنـــــــا بالحماس الاشتراكى ، ذاته . نكـــم نقدر العمل الضخم الذى تمكنـــوا من انجازه حتى الان ! وأية تظاهـــرة تفوق الاشتراكية هذه التى قدموها ! ان الاشتراكية فى الاتحاد السوفييتى هى التى حققت التقدم التاريخى العظيم ، الذى يعبر عنه القضاء عــــــلى الاستغلال ، وتشييد اقتصاد جبـــــار لتطور بلا أزمات ، وبلا بطالة ، وبـــلا غلاء متفاقم ، اقتصاد يرفع بصـــورة جذرية مستوى الحياة ويمنح العاملين المسؤولية والدمقراطية فى داخـــــل المصنع ، والمساواة فى الامكانيـــات وتوسيع الثقافة ونشرها فى المجتمـــع كله . ان الاشتراكية هى التى مكنـــت كوبا من القضاء ، فى فترة وجيزة ، على الفقر والفساد والبطالة والتمييـــز العنصرى ، ومكنتها من احراز مكاسب رائعة فى مجال التصنيع والصحـــة والثقافة . نعم اننا متضامنون مـــع الاحزاب التى تنجز هذا العمل الرائـــع الكبير . فلن تفلح الرجعية فى رؤيتنـــا نحطم هذا التضامن . على العكس ، سنعمل على تطوير هذا التضامـــن وسنكافح بشدة وبمثابرة العداء للاتحاد السوفييتى ، والتحريض والاكاذيـــب الموجهة ضد البلدان الاشتراكيـــة . فمعلوم من يقفون وراء هذا التحريض ومن الذين يبادرون اليه .

((وبمدى ما لدينا من رغبة فى مساعدة تقدم الاشتراكية ولدفع تأثيرها واسمها الحسن ، نعرب ، كذلك ، بكـــل اخلاص ، عن رأينا حول ما نراه خطأ

– البقية على صفحة ٥ –

مؤتمر بروكسل الصهيونى الاستفزازى يثير سخط يهود الاتحـــاد السوفييتـى واحتجاجهـــم

لا يخفى على أحـد أن العداء للاتحـــاد السوفييتى يشكل أحد المحـــــاور الرئيسية التى ترتكز اليهـــا الامبريالية العالميـــــة والرجعية ، فى كل مكان ، فى مقاومتها للاشتراكيـــــة ولحركات التحرر الوطنـــى فى بلدان العالم الثـــــالث وللتقدم الاجتماعى والسلام العالمى . ويشكل التحريض المسعور على الاتحـــــاد السوفييتى ، اليوم، جوهر سياسة أعداء الانفـــــراج الدولى من بين أكثـــــر الاوساط الامبريالية عدوانية ورجعيـــة والمرتبطـــــة باحتكارات انتاج السلاح . وتقوم الاوساط الصهيونيـــة العالمية وفى اسرائيل بـــدور كبير فى حملة التحريـــــض السافل على الاتحـــــاد السوفييتى ، تحت ستـــار الحب والقلق على مصـــير اليهود فى الاتحـــــاد السوفييتى . وتروج هـــذه الاوساط ، ليل نهار ، لمزاعم ممجوجة حول ((مضايقات اليهود)) فى الاتحـــــاد السوفييتى . وتتحـــدث بصفاقة متناهيـــة عـــن ((اللاسامية)) فى الاتحـــاد السوفييتى ، البلـــــد الاشتراكى الاول فى العالـــم الذى صفى والى الابـــد جذور التمييز العـــــرقى الاجتماعيـــة وقدم ، ولا يزال ، المثال الناصـــع لامكانية التعايش الحـــر المتساوى بين مختلـــف القوميات فى اطار الوطـــن الاشتراكى .

وتنوى الاوساط الصهيونيـــة فى العالم وفى اسرائيل تنظيم مؤتمـــر استفزازى ، فى الايام القليلة القادمة ، فى العاصمة البلجيكية ، بروكســـل ، التى هى فى الوقت ، ذاته ، مقـــر الحلف الاطلسى . وقد أعلن المشرفون على هذا المؤتمر انه مكرس لبحـــث ((أوضاع يهود الاتحاد السوفييتى)) . وان عقده فى هذا الوقت بالــــذات يستهدف المؤتمر الخامس والعشريـــن للحـــــزب الشيوعى فى الاتحـــــاد السوفييتى ، الذى سيفتتح أعماله فى الرابع والعشرين من شباط الجارى . من الواضح ان عقد هذا المؤتـــمر ، الان ، يستهدف المساهمة فى حملـــة التحريض الامبريالية العالمية عــــلى منجزات الاتحاد السوفييتى وعـــلى مكتسبات سياسة التعايش السلمـــى العالمية ، فضلا عن الحقد الدفين الذى تنضح به نفوس أعداء الاشتراكيـــة والسلام .

وردا على هذه الحملة المشبوهـــة المعادية للاتحاد السوفييتى ، والتـــى سيتوجها مؤتمر بروكسل الاستفزازى ، عقد الكثيرون من يهود الاتحـــــاد السوفييتى العائدين من اسرائيـــل ، بعد ان اكتشفوا حقيقة وعـــــود الحركة الصهيونية التى ضللتهـــم ، مؤتمرا صحفيا فى ٦ الجارى . وقـــد تحدثوا فى هذا المؤتمر عن تجربتهم مـــن الهجرة الى اسرائيل وعن الانطباعات التى تركتها فى نفوسهم .

فاكـــد المهندس متشرنوفيتش ى. زلتسر ، الذى وصل الى اسرائيل فى عام ١٩٧١ وتركها بعد عامين ، آب فى عام ١٩٧٣ ، ان السنتين اللتـــين عاشهما فى اسرائيل جعلاه يقتنع اقتناعا تاما ان تصوراته عن ((اسرائيل وطن جميع اليهود)) و ((البلاد الآمنـــة)) كانت خاطئة وان مكانه الوحيـــد فى وطنه ، الاتحاد السوفييتى . وأضاف ان مجرد أسلوب حياة النـــــاس السوفييت يكسبهم أفكارا تقدميـــــة والتصادم مع عدم المســــــاواة الاجتماعية يثير فيهم الرغبة فى العودة الى الاتحاد السوفييتى . وأشار الى مأساة اليهود السوفييت ، الذيــــن يغادرون الاتحاد السوفييتى ، لكنهـــم لا يستقرون فى مكان ويتحولون الـــى مشردين يضربون فى بلدان العالـــم . وقال ان سياسة العداء للاتحـــــاد السوفييتى وللشيوعية ، التى يســير عليها حكام اسرائيل ، معادية لشعب اسرائيل . وحيا زلتسر سياســــــة الشيوعيين فى اسرائيل الذين شعارهم ((مع الشعوب العربية ضـــــــد الاستعمار وليس مع الاستعمار ضـــد الشعوب العربية)) . وأكد أن يهود الاتحاد السوفييتى يتمتعون بكامـــــل الحرية والمساواة وينالون ما يناله كل مواطن سوفييتى . وأعرب عن قلقـــه على مصير اليهود الذين يدمرون حياتهم بتركهم الاتحاد السوفييتى . واختتـــم

– البقية على صفحة ٥ –



لـــلادب والثقافـــة والفنـــــون



لقـــــاءان في النـــاصرة وحيفــــا حـــول « اغـــاني مـــن الجليـــــل » للشاعـــــر سعـــــود الاســـــدى

غصت قاعـــة نادى « الاخوة » الثقافي في حيفا يوم الاحد الماضي بجمهور غفير في ليلة مع « أغنيات من الجليل » واشترك في الليلة الشعراء عصـــام العباسي وحنــــا ابرهيم وســـعود الاسدي .

وكانت الليلة خاصة بالزجل الجليلي لمناسبة صدور كتاب « اغاني مـــن الجليل » للشاعر سعود الاســـدى ، ويضم مقدمة ضافية عن دراســـة في الزجل وأوزانه وأنواعه وضروبه .

وافتتح الليلة عصام العباسي بكلمة قدم فيها سعــود الاســــدى الى الجمهور .

والقى سعود الاسدي كلمـــة عـــن الزجل في الجليل وذكر العديد مـــن النوادر المتعلقة به ، وما علـــق في أذهان الناس من الســـابقين في فن الزجل منذ العهد العثماني .

واعطى نماذج بصوته الرخيم عـــن انواع الزجل .

وتكلم الشاعر حنا ابرهيم فتحـــدث عن أثر الشعر الشعبي في حيـــــاة الشعب ، وتأثيره في معاركهم وأفراحهم وأتراحهم .

واختتم الليلة سعود الاسدي بالقاء مختارات من أغنيات ديوانه وصاحبه الجمهور في ترداد لازماتها .

في النـــاصرة

وفي قاعة بيت الصداقة في الناصرة جرى يـــوم الاربعـــــاء من الاسبوع المـــــاضي لقــــــاء مماثل مع الشـــاعر سعود الاســـدي لمنـــاسبة صدور ديوانه « أغاني من الجليل » حضره لفيفمن أهالي الناصرة. والقى فيه محاضرة عن الشعــــر الشعبي ، استعرض فيها ابرز الشعراء الشعبيين الفلسطينيين ، وتحدث عن أثر الشعر في نفوس الجمهور . وانشد نماذج من شعره وسط اعجاب الجمهـــــور واستحسانه .

الطـــــلاب الثانويـــــــون في النــــــاصرة في نـــــدوة عـــــن المســـــرح

حـــول فنجان شاي تكلم المخـــرج صبحي داموني والكاتب سهيل أبـــو نوارة والمخرج ميشيل عكاوى عــــن ضرورة قيام مسرح حديث في الناصرة . وذلـــك في اواخـــر الشهر الماضي في قاعة جمعية الشبان المسيحيـــة في الناصرة .

وكانت الندوة بدعوة من اللجنــــة القطرية للثانويين العرب . وكـــانت الندوة شيقة وجه خلالهـــا الطــــلاب العديد من الاسئلة التي ان دلت على شيء انما على تحمسهم لفكرة قيـــام المسرح الحديث في الناصرة .

وفي نهاية الندوة قدمت فرقــــة المدرسة الاورثوذكسية الموسيقية بعض المعزوفات .

محاضرة عن أبـــراهيم طوقان في حيفـــا

القى الشاعر عصام العبـــــاسي محاضرة عن شاعر فلسطين الخالد ، ابراهيم طوقان ، وذلك مساء الجمعة الاسبق في نادى المؤتمر في حيفا بدعوة من فرع الشبيبة الشيوعية . وقـــد حلل المحاضر دور الشعر العـــربي في فلسطين وتجاوبه مع الاحداث الوطنية والسياسية .. ودحض افتــــراءات حكام اسرائيل ودعاتهم الفكريين بـــان الشعب العربي الفلسطيني لم ينتـــج حضارة وثقافة في هذا الوطن .

وقد تخللت المحاضرة قراءة نماذج من روائع شعر ابراهيم طوقان . وقد لقيت المحاضرة وقعا حسنا في نفـــوس المستمعين .

ابعــــع قصائد

• من شعر جاك بريفير •

في ٤ شباط صادف مرور٧٦ سنة على ميلاد الشـــاعر جاك بريفير الفرنسي .

بدا حياته الادبية محسوبـــاعلى « جمـــاعة بـــاريس السريالية » وبعد تجربــــــةقصيرة الامد تحول الى جماعة مسرح العمالي الذى كـــانيعرف باسم « افانكـــــارد » (الطليعة) . ولكنه سرعـــانما أصبح في الثلاثينات يحتل مركزا لا باس به من اهتمـــامالمثقفين والنقاد التقدميـــين في فرنسا ، وخصوصا حول مـــاكان يكتبه من سيناريو للافلام الفرنسية ، وما كان يؤلفه منأغنيات وفصول ولاسيما للفيلم « تصورات ١٩٧٠ » .

ويمتاز بريفير بالبساطـــــةوالحيوية وقوة البناء الشعرى، في اصالة ورقة وعذوبة .

وأسهم في النضال لاجـــــلالسلام وضد الحرب ، فناضل ضد الفاشية ، والرأسمالية.وسعى الى هدم الجـــــدار الحاجز بين الشعر والناس .

وتعرض جاك بريـــفير الىنقد الناقدين البرجوازيين الذين كانوا يعتبرون أعماله مجـــردســـرد .

ولكنه كانيعرف البرجوازيةوميلها الى استثمار المجـــالات الثقافية ويعرف انها رغم كلامكاناتها عاجزة عن تأديـــــة دورها ، بفضل ما لدى الكتابوالشعراء والفنانين التقدميـــين من قوة الجدل المادى ، وبفضلما يصبون اليه ليكون انتاجهم وسيلة تدخل افكارهم في نفوسالجماهير .

نختار لبريفير هذه القصائد:

لان يديه كلتيهما كانتا تحت ثوبى
غـــدوت عـــارية
وكل جســـدى الفتى
كـــان في عيـــد
من خصـــلات شـــعرى
حتى أصـــابع قـــدمى
لقـــد كنـــت نبعـــا
يقـــود غصن مكتشف الينابيـــع

**

لو كـــانت لي أخـــت
لأحببتـــك أكثر منهـــا
ولو كان لي ذهب العالم كله
لالقيت به تحت قدميـــك
ولو كان لي حريـــم
لكنـــت الاثـــيرة عنـــدى

**

رجـــل وامـــــرأة
لم ير أحدهمـــا الآخـــر
يعيشـــان نائيـــين عن بعضهما
في مدينتين مختلفتـــين .
وفي أحـــد الايـــام
يقرآن الصفحة ذاتها في الكتاب ذاته
في الـــوقت ذاتـــه
في الثانيـــة الثانيـــة
للدقيقـــة الاولـــى
من ساعتهما الاخـــيرة
بالضبـــط

**

انني أجهل كل ما أعلـــم
ولا أعلم أي شـــيء
وأول مـــا أجهلـــه
هو ما أعلمـــه عـــن المـــوت
فكيف أتحمل ان أعلـــم
انـــك ستموتـــين يومـــا ؟

النشفـــــرة

قصة بقلم: ناجي ظاهر - الناصرة

وقف رجلان في وسط الطريق المليء بالناس ، نظر كل منهما نحو الاخر ، بدا العالم في عيني كل منهما اشبـــه بمتاهة غير محدودة ،ومرت لحظـــات دون أن يحدث أي شيء على الاطلاق ، فقد كان من المتوقع أن يحدث شيء في تلك اللحظة التي التقى في اثنائهـــا الرجلان ، خاصة في هذه المدينة ذات الاسوار العالية ، حيث الناس لا يكفون عن الثرثرة حول مختلف المواضيع .. الغلاء .. البطالة .. ذكريـــات .. قديمة .. حديثة .. الحـــرب .. السلام .. الحب .. الكره ، فأهل هذه المدينة القديمة لا يكفون عـــن الكلام الا من أجل أن يستمـــروا في اللحظة التالية .

ترى ماذا يمكن أن يقوله أحد هذين الرجلين للاخر ؟ هل سيحدثه عن أحد هذه الاشياء التي يتحدث عنها أهـــل هذه المدينة ؟ هل سيأتي بشيء فيـــه شيء من الجدة ؟ وبدا ان اللحظة التي انتفخت حتى كأنها أصبحت أقـــرب الاشكال الى شكل المرأة الحبلى تعاني آلام المخاض ، بل بدا ان الرجلين يعانيان معاناة حقيقية ... واقتـــرب احد الرجلين من الآخر .. وهمس اليه ببعض الكلمات .. تعانق الرجلان .. وضحكا .. ضحكا بشكل غريـــب .. مثير .. والدليل على انهما ضحكـــا وبشكل غريب وغير مألوف هو ان بعض المارة توقفوا عن السير ليرقبوا نهاية ذلك الضحك ، بل ان بعض الهمـــل أخذوا يضحكون ، واتسعت دائـــرة الضحكات حتى كاد الشارع يضيـــق بها .. فانسحب أحد الرجلين وتبعه الآخر دون أن يلتفت أحد من الواقفين من الناس الى ذلك !!

وبعد مرور لحظات وقف نفـــس الرجلين أمام سور عال من أســـوار المدينة ، ولكز أحدهما الآخر .. فقفز هذا ينط وكأنه السعدان — محاولا أن يقف فوق أعلى منطقة من مناطـــق السور ، وعندما حقق ما أراد ، أخذ يقدم رجلا ويؤخر أخرى ، وكأنه يريد أن يلقي بنفسه من أعلى مناطـــق السور — بل انه لم يكتف بذلـــك ، فأخذ يصرخ : سالقي بنفسي .. أقسم سالقي بنفسي بعد لحظات ..

ولعل الرجل في أسفل الســـور ، تصور ما يمكن أن يحدث لزميله — لو فعلها ، والقى بنفسه من أعلى .

كان السور يبدو عاليـــا جـــدا ، اكثر من علوه الحقيقي ، بطول الرجل الواقف فوقه .

وأفاق الرجل الذي في أسفل السور من تصوره .. الذي بدا انه استغرق الكثير من الوقت .. ففتح فمه ، وأخذ يصرخ : النجدة .. النجدة ..

وتدفـــق الناس من كل مكان .. أخذوا يتدفقون وكأنهم السيل .. تدفقوا من مختلف الشوارع ، ومن جميـــع الاسوار المحيطة بالمكان ، ومن البيوت القريبة والبعيدة ، أما الامر الـــذى كان يلفت النظر حقا فهو انهم كانـــوا يتزايدون .. وكأني بهم يخرجون مـــن داخل بعضهم البعض .

قال أحد الذين جاءوا للنجدة — بعد ان راحت السكرة وجاءت الفكرة :

— يجب أن نفعل شيئا .. ان الرجل سيلقي بنفسه لا محالة .. وعندما حاول بعض الناس ان يصعدوا الى حيث يقف الرجل (أحد الرجلين) قال هـــذا الاخير :

— حذار .. فانا سالقي بنفسي بعد لحظات .. واذا اقترب احد منكـــم فتاكدوا انه هو وحده المسؤول .

وهنا بدأت الامور تتـــأزم أكثر .. فأكثر ، الامر الذي فرض دعوة رجال الشرطة .

وعندما حضر رجال الشرطة وحاولوا أن يفعلوا شيئا .. لم يكن حظهـــم بأفضل من حظ هؤلاء الرجال الذيـــن تطوعوا — قبل قليل — لانقاذ الرجل الذي يريد أن يلقي بنفسه من أعلـــى السور ..

وعندما تأزمت الامور أكثـــر .. فأكثر .. جاء رجال الاذاعـــــة .. والتلفزيون ، أخذ رجال الاذاعـــــة ينقلون الى مستمعيهم ما يحـــدث واصفين ذلك بكلمات طنانة رنانة .. بينما أخذ رجال التلفزيون ينقلون مـــا يحدث الى مشاهديهم وبطرقهم الفنيـــة الخاصة ، تلك الطـــرق التي تدب في أي خبر ومهما بلغت ضآلة او عظمته روحا جديدة ، وتكاثر الناس ، وأخذوا يتقاطرون ويتزايدون حتى لم يبق او يكاد أحد منهم (سكان المدينـــة) في بيته .

وعندما حل وقت غروب الشمس ، كان الرجل في أعلى السور لا يـــزال يهدد .. وكانت جميع الوجـــوه شاخصة اليه ، منتظرة ، مترقبة .. متلهفة الى معرفة النهاية .

حدث هذا كله والرجل في أسفـــل السور ، لا يسأل ولا يسال . وقدح أحدهم زناد فكره ، فتوجه قائلا للرجل في أعلى السور :

— أيها الرجل .. لمـــاذا تريد أن تلقي بنفسك من أعلى السور ؟

وعلى الرغم من أن الجميع ، أخذوا يترقبون رد الرجل ، الا انه لم يرد ، بل ازداد صراخـــه ، وأخذ يعلن ان نهايته قد دنت وانه لم يتبق بينه وبين الموت سوى دقائق معدودات .

قال أحد الفقراء :

— يبدو انه كره حياة الفقر ، فأراد أن ينهيها وبهذا الشكل .

وقال أحد السياسيين :

— انه ولا شك يحتج على الحرب.. فيما لا ريب فيه انه علم بان الحـــرب قريبة الوقوع ، فقر رأيه في النهاية ان يضع حدا لآلامه .

وقال أحد المتحذلقين :

— انه يريد أن يقلد الرجال الذين أحرقوا أنفسهم أمام الكونغـــــرس الامريكي احتجاجا على حرب فيتنام ..

وقال أحد العمال :

— لا شك انه علم ان السنـــــة القادمة ، سوف تكون سنة بطالة وان نسبة كبيرة من العمال (تقـــــدر بـ ٦٥٪) سوف تعاني من البطالـــة ، والتسكع في الشوارع ، في السنـــة القادمة .

ولم يتوقف الامر عند هذا الحد ، بل ان أحد الرجال ، ممن يعانون معاملة زوجاتهم لهم ، قال :

— لعل صبره قد نفد من معاملـــة زوجته القاسية .. فقرر أن يضع حدا لآلامه .

***

كان الوقت يمر ثقيلا بطيئا ، وبدا جميع الناس وكلهم يقولون وبصـــوت واحد : ماذا سنفعل ؟ وقال البعض : ماذا ستكون النهاية ؟ هل سيمـــوت هذاالرجل أمام أنظارنا بالقـــاء نفسه من أعلى السور ؟ ماذا نفعل ، أجل ماذا نفعل ؟

وعندما بلغ تضجر الناس الذروة ، تقدم الرجل الذي بقي في أسفـــل السور ، وقال للناس : أريد «شفرة» وسوف أنقذ الموقف !! ... بهـــت الناس ، تجمدت أنظارهم على الرجل، وبدا انهم لا يعرفون ما الذي يتوجـــب عليهم فعله أمام مثل هذا الطلـــب الغريب ... ترى ماذا يريد هـــذا الرجل ان يفعل ، ان الرجل في أعـــلى السور سيلقي بنفسه ، وبعد قليـــل سيكون جثة هامدة ، هل يريد هـــذا الرجل أن ينقذ الموقف ؟ هل يريـــد ان يغير من مسار الموقف فقط ، فيقتـــل الرجل وهو في مكانه وينتهي الامـــر ؟ وتساءلت العيون ولم تكف عـــــن التساؤل الا عندمـــا مد أحدهم يده الى الرجل بالشفرة ، فقد انقلـــب تساؤل العيون الى ترقب ، واختنقت الانفاس حتى كادت تتلاشى ، بـــل ان الناس في تلك اللحظة بدوا وكـــأن « الطير على رؤوسهم » .

وتناول الرجل في أسفل الســـور الشفرة ، ولوح بها للرجل في أعـــلى السور وأخذ يقول :

— اذا لم تنزل ، فثق انني ساقص بك السور ..

وانفتحت افواه النـــاس ، وازداد انفتاحها ، ولكن عندما بدأ الرجـــل في أعلى السور ينزل رويـــدا .. رويدا .. ضحك أحدهم .. وما لبث ان ضحك الجميع ، ضحكا متواصلا .

عـــــن مفهـــــوم برخــــت للمســــرح

كان التحديد المعتـــرف به الى برخت لطبيعة الدرامـــــا وجوهرها ووظيفتها هـــــو التحديد الذي قدمه لهـــــا أرسطو . وأرسطو جعـــل واجب الشاعر الـــدرامي أن يثير الشفقة والخوف في عواطف المتفرجين وان يطهرهم بذلك من الانفعالات الدنيئة .

ولكن الرومانتيكيين ، وعلى أثرهم هيجل ، هم أول من ربط الدراما بفلسفة التاريـــخ ، ففهموها على انهامظهر مـــن مظاهر الوجود المتغـــير . فالوجود يتحول ويتغـــير . والدراما تتحول معه وتتغير . لم يعد بعد في استطاعتنـــا أن نرجع الى الفن القديم بـــل أصبح من الواجـــب علينا ان نتبين نوع الوجود الذي يظهر الان في الدراما . وأصبحـــت نظرية الدراما ، نظريـــة فلسفية تتحدد بما يناسب الحاضر وما لا يناسبه .

وهكذا يقرر الرومانتيكيون ان الوجود الرومانتيكي الجديـــد يتغير باستمرار ، ولم تعد له صفة الثبات والاطلاق التـــي كانت للوجود الكلاسيكـــي . ولذلك فهم يطلبون من الدراما ان تكون ملحمية وشاعريـــة وفوق كل ما هـــو طبيعي . وهكذا فقد الوهم الشعـــري حقه في الوجود . وأصبح على العقل الانساني الحر أن يثبت حريته بتحطيم هذا الوهم وان لا يسمح للدراما بأن تكـــون نتاجا طبيعيا كذلك الذى كان يتطلبه الكلاسيكيون ويشترطون فيه الوحدة العضوية التـــي تهبها الطبيعة لكل ما يصـــدر عنها من موجودات .

وجاءت الماركسية فأخـــذت عن هيجل مبدأ تطور الواقـــع وشكله ، ونعني به الديالكتيك، وفسرته تفسيرا ماديا وجعلته يتجه نحو تحقيق المجتمـــع الخالي من الطبقات بدلا من ان يتجه الى الروح المطلق ، وبذلك لا يصبح الفن مظهرا للوجـــود العقلي ، بل للوجود الــــذى تحدده عوامل الاقتصـــاد والاجتماع . فاذا سألنا ما هو الواقع المادي الذي يظهر في الدراما كان الجواب بانه هو المجتمع . فالدراما شكل مـــن أشكال التعبير ، يظهر فيـــه وجود المجتمع ، وتنعكس عليه أحواله .

لم تعد الدراما اذن عمـــلا فنيا خالصا فحسب ، بـــل أصبح المجتمع هو الوجـــود الوحيد الذي يمكن ان يظهر في الدراما .

كانت غاية الدراما عنـــد الانسان القديم أن تثير اللـــذة في نفس المتذوق ولم يكـــن للتراجيديا ان تشذ عن هـــذه القاعدة . ولكن برخت أكـــد بصدد الفن واللذة ان المسرح لون من ألوان التسلية ، مـــن شانه كما من شأن جميع الفنون أن تسلي الناس وتسعدهم . ولكنه يبدأبالسؤال عن المصلحة أو المنفعة التي تعود علـــى المجتمع من المسرح . وهـــو ينظر الى اللذة الفنية نظرة حية خالصة ويربطها بحاجة طبقـــة واحدة من طبقات المجتمـــع .

هذه الطبقة التي لم تكن تريـــد من الدرامـــا شيئا سوى أن تعيش بالوهم المسرحي ، وان تتأثر وتسرى عن نفسها . غير ان انســـــان العصـــــر الحديث برأي برخت لا ينبغي عليه أن يسعى وراء الوهـــم او التأثير أو التسرية . أن عليه أن يتعلم فحسب ، وكاتـــب المسرح الحديث عليـــه أن لا يخاطب الشعور بل العقـــل .

ان من واجبه أن يعلم هـــذا العقل ويدفعه الى الحركـــة والتغييربدلامنان يثيرالشعور .

ولما كانت ظروف الانســـان قائمة على أوضاعه الطبقيـــة فان النتيجة الحتمية التـــي سينتهي اليها برخت هـــي أن الدراما التي تهدف الى الايهام والتأثير على العاطفة انمـــا هي دراما بورجوازيـــــة ، لا

— البقية على صفحة ٥ —

تحيـــة الى منـــاضل من رفيقتـــه

ستجـــــدنى أقـــوى ممـــا كنـــت

كلمـــات من القلب تبعثها رفيقـــة مناضل اعتقلته سلطات الاحتلال منذ ٧٥/١١/١٩ ، الى رفيقها المنـــاضل تحييه في صموده .

أنا شيوعي ... ليس عندي أكثر
هذا ما أعيده لجلادي ...
عمري فوق الأربعين
عذبوني ... ضربوني
صبوا الماء البارد على رأسي وجسمي العاري في عز البرد
ضربوني على أعضائي التناسلية .
حرموني الماء لأشرب
وضعوني في غرفة باردة جدا ثلاثة أيام ...
اعتقلوني من الشارع يوم ١٩\١١\٧٥ .
كنت أحمل ابني الوحيد عمر مريضا الى المستشفى
قالوا لي :
مات ابنك ، هدمنا بيتك
وقع على وثيقة الطرد الى الأردن .
وتقول لي :—
ليس عذاباً ما أعاني
أمام ايماني ...
بالمحبة للجميع
بالخير والسلام للجميع .
فتحية اليك في صمودك ..
رغم آلامك وجراحك
رغم عذابك ومرضك
فانا قوية بك
فخورة بمثلك
اطمئن بالا يا عمر ...
ستعود لترى عمر كما أردته أن يكون
ستعود لتجدني أقوى مما كنت ...
ستعود .. لبيتك .. لمكتبتك .. لقراءاتك ..
وأنا وعمر بانتظارك

رفيقتك
عدلة عبد الحافظ
حلحول

قواعـــــد الحـــرب عنـــد اليهـــــود

يشترك الدكتور حسن ظاظا استاذ الدراسات العبريـــة في جامعة الاسكندرية ومحمـــد عاشور في اعداد كتاب عـــن اليهود وسيكون عن « قواعد الحرب عند اليهود » .

أما الدكتور ظاظا فكـــان يدرس العبرية في جامعـــة الجزائر ، وفي اسرائيل كثير من اليهود الجزائريين درســـوا العبرية على يديه .

أما محمد عاشور فيعمـــل فيتجارة القماش في مصر منـــذ ١٩٣٧ أي عندما كانت تجارة الاقمشـــة في غالبها في أيـــدى التجار اليهود ، وبحكم ذلـــك كان على اتصال وثيق باليهود المصريين ، وتخصص بدراسة اللغة العبرية والديانـــــة اليهودية وكل ما يتعلق بهمـــا حتى صار يمتلك مكتبة تضـــم ثلاثة آلاف كتاب عن العبريـــة والدين اليهودى ، وصار يعـــد مرجعا لدارسي العبريـــــة واليهودية في الجامعــــات العربية .

وقد أجرت جريـــــدة « الجمهورية » المصرية مقابلة مع المؤلفين المذكورين . وقال محمد عاشور ان ٧٠٠ يهودى بقوا في مصر ومعظمهم مــــن الشيوخ ، ويلجأ اليه بعضهم ليسألوه في قضايا تتعلق بأحكام الدين اليهودى والاعيـــــاد اليهودية وتقاليدها .

ويقول محمد عاشـــور في الكتاب المذكور ان اليهـــود في حروبهم التي شنوها في تاريخهم لم يهدفوا الى نشر الديـــــن اليهودى .

((نـــداء الى الاخـــوة في لبنـــان))

باسم كـــل الانبياء
باسم كل الشهـــداء
باسم دمع الاشقياء
باسم روح الابرياء
باسم أحزان اليتامى
باسم طفل صاح « ماما »
باسم من في الارض هاما
أوقفوا سفك الدماء
أغلقـــوا باب العداء
افتحـــوا باب الاخاء
أوقفوا هدم الفنادق
اخرسوا صوت البنادق
واتركوا كل الخنادق
ارجعوا عطر الحدائق

عدوان على الصالح
جبـــل معلـــول
يافة الناصرة

الأدب والثورة في كوبا

« لنثقف شعبنا لكي نحصل علىنموذج من الانسان .. لا يكون أقـــل استعدادا للتضحية بمصالحه من أجلالاخرين ، منه لتضحية الاخرين مـــن أجل نفسه ، ولئن بقيت في السنواتالقادمة فئة من شعبنا تفكر بهـــــذه الصورة ، فسيكون ذلك ، بلا ريب ،لاننا نحن ، — القادة الثوريين — لـــم نعرف كيف نهب شعبنا تربية سياسيةصحيحة » .

كاسترو — من خطاب مارس ١٩٦٦

أثرت ثورة كوبا الاشتراكية تاثيرا حاسما في الواقع الفكرى والثقـــــافي ويرجع ذلك الى ان الثورة منذ بدايتها أكدت على حق الجماهير الشعبية في الابداع والخلق والتمتع بالقيمالثقافية الفكرية العظيمة ، كما شجعت الثورة الكوبية على ممارسة هذا الحـــق .

ومنذ المؤتمر الاول لادباء وفنانىاوروبا أطلقت الثورة حرية الابداع والانتـــاج الادبي والفني ، كما أنها لم تحـــدد الاشكال والوسائل الفنية الا في خدمة الانسان الجديد . يقول الباحثالكوبي المعروف « خوان مارينيلـــو » : « أن أعظم مأثرة للكاتب هي التوصل الـــى الجهد الذى يفهمه الجميع : ولكـــن هذه المأثرة في متناول أيدى كل مـــن يريد الارتفاع على أجنحة الادب الـــى مستوى عصرنا العظيم . ولكن يجـــب أن لا ننسى الحقيقة المهمة الثانية وهى أن « تطويع » الزمن يتطلب « تطويع» الادب ، ويجب أن يصاحب هـــــذا « التطويع » اهتمام مستمر بتطويـــر نوعية المؤلفات ، والارتفاع بمستـــوى الادب الى مستوى ذلك العصر الـــذى يكتب فيه » . ضمن هـــذا التحليل ، ارتبط الادب الكوبى بالشعب ، وصور التحولات الثورية تصويرا صادقـــا ، وهو يبعث الامل في الانسان الثـــورى الجديد . وبالرغم من كـــل التاثيرات السلبية للاستعمار الامريكى علـــى الادب الكوبى قبل الثـــورة ، الا ان الكتاب والشعراء الثوريين استطاعوا أن يبنوا من جديد الثقافة الاشتراكية ، ويتخلصوا من تاثيرات الايديولوجيـــة البرجوازية . ويحدد «مارينيلو »مهمات النقد الادبى الكوبى ، فيقول : « ان كنا لا نستطيع المفاخرة بكثرة نقادنـــا البارزين ، فاننا يجب أن نحاول ،قبل كل شيء ، أن نثمن العمل الادبى مـــن وجهة نظر الاساليب الجديدة التـــي خلقتها التحولات الثورية في بلدنـــا ، يجب أن يكون لدينا نقد مستند الـــى فهم الحاضر والمستقبل عند تحديـــده للايجابيات والسلبيات لما يصدر مـــن الكتب وانما يحقق خطوة فعلية الـــى أمام في حركتنا العامة » . فـــالادب الكوبى بصورة عامة جزء لا يتجزأ عن الثورة والتحولات الاشتراكيـــة لذلك نجد ان الناقد يؤكد فيما يقول على فتـــوة الادب الكوبي ونمـــوه عبـــر التحولات الثورية التي يرتبط بهـــا الادب الكوبي الحديث ترابطا جدليا اذ ان الشعراء والكتاب لا يمكنهم الا ان يكتبوا عن التجارب الواقعية التي يخوضهـــا الشعب الكوبي بعمـــاله وفلاحيه ومثقفيه .

بانتصار الثورة الكوبيـــة ، بزغ فجر جديد وتصـــاعد نهـــار اخر « سعيد » حل محل النهـــــارات السوداء . وهذا هو الشاعر الكوبي الكبير « نيكولاس غيان » يحيي هـــذا « النهار السعيد » بقصيدة « نهارك سعيد يا فيدل » .

وبانتصار الثورة الكوبية ، فتحت الثورة ابواب كوبا لكل الثقـــــافة الانسانية والتقدمية ، فلاول مرة في العالم ، قدمت الفرقـــة القوميـــــة الكوبيـــة للباليه مسرحيتي « أوديب ملكا » و « روميو وجوليت » حيث أخرجهما « انطونيو دوبوبرو » وعلى خشبة المسرح الكوبي « اوبريت دي بلانك » ، عرضت مسرحية مايكوفسكي « كلمتك ، ايها الرفيق ماوزر » ومن الجدير بالذكر ان اشعار مايكوفسكي تتمتع بشعبية كبيرة في اوساط الشعب الكوبي .

واثرت الثورة الكوبية على الشعراء والكتاب خارج كوبا فنلاحظ الشعراء الاسبان ، الشباب يتجهون الى كوبا باناشيدهم الثورية اذ يخـــاطب الشعراء اسبانيا من خلال كوبـــا ، ويوجهون انظار الشعب الاسباني الى هـــذه الثورة الرائدة في امريكـــا اللاتينية . وبطبيعة الحال ، هنـــاك روابط وثيقة بين الشعبين الاسباني والكوبي ، فالتوجه الى كوبا الثورية وتقييم ثورتهـــا يعني التوجه الى الشعب الاسباني ذاته . وقد ظهر في باريس مؤخرا كتاب بعنوان « اسبانيا تغني لكوبـــا » ساهم فيه شعراء عديدون امثال غابريل ميلايا ، انخيل كريسو ، خوسيه فالنتينه ، انطونيو بيريس ، أنخيـــلا ايميريج وغيرهم . وتمتاز معظم اشعارهم بالوطنيـــــة والاممية والانسانية .

ان العمل الادبي والفني في كوبـــا يعتبر من احـــد الجوانب الهامة في العملية الثورية اذ يتحد الادب الثوري مع قوى الشعب الكوبي في ســـبيل بناء المجتمع الاشتراكي الجديد كمـــا ان هذه الاعمال الادبية والفنية تقدم مادة رائعـــة لتربيـــة الجيل الشـــاب بروح التقـــاليد الثورية . واخيرا ، فان ازدهار الادب الكوبي وتطـــوره يرتبط بالانتصارات الباهرة للقـــوى الثورية في كوبا وامريكـــا اللاتينيـــة والعالم بأكمله .

شـــاكر نوري
عن «طريق الشعب» البغدادية

حـــامي بشـــري

محمد نجم ناشف - الطيبة

كانت الام الحزينـــه
تقفل الابواب في صمت حزيـــن
غير طفل كان يغشى الصمت في قعر السنين
لاهيا بالحجر المرمى في الشارع في بقعة طين
فرحا بالنشوة الكبرى على كل مدى
فلقـــد كان الربيع .

●

غادرت والابن مغنى الامس في الصبح المبين
بعد أن عاد فتاها ميتا عاد فما أدرك طفله
انـــه ... مـــات أبـــوه
ظـــل يلهـــو
كلما قطع (بابا) أمطرت أعينها دمعا سخين
وروت زهر الربيع
بدموع الناس جيلا ثم جيل .

●

لـــم يـــع الطفل الدموع
ظنهـــا تلهـــو معه
مثلما كانت ما قبل يـــوم بقليل
عمره عامان ظن الكون لهوا لا يزول
كلما قطع (بابا) أقلقت أحزانها صمت السنين
راح يلهو معها يجذب شعرا ورداء
كانت الدنيـــا ربيـــع
وصباحا ملؤه زهـــر ونـــار .

●

في خلاء مزهر خصب المغاني
وعلى الدرب الربيـــع
ضحك الطفل وظن الامر لهوا ومزاح
ثم أبكاه السكون المستمر
وعـــلى وجـــه البسيطه
كـــان تيار الربيـــع
يتدفـــق .

●

أيقظ الصبح المبـــين
ذلك الصبح الموشى بالربيع
حاكم الارض وسلطان الزمـــان
مـــن كـــراه
ومن الحلم الحزيـــن
هل تراه كان فيما كان ذاك الطفل أم حلم رآه
ورأى فيما رآه
ضائعا يحمل طفلا في متاهات الحياه
ورأى فيمـــا رآه
كل أطفال المساجين الحيارى في الحياه
صرخ الحاكم في وجـــه الوزير : —
(لـــن يكـــون)
(أبـــدا في هذه الارض يتيم)
(لن يكون)
(أبـــدا طفل أبـــوه)
(في السجـــون)
(أطلقوا كـــل سجـــين)
(أرجعوا بسمة أطفال الربيع) .



هل يريدون أن نعيد ما لقيصر بالصاع نفسه ؟

منذ أن استتب الحكم الاسرائيلي في هذه البلاد ، أول قانون نقشته الدولة على باب محاكمها : أعيدوا ما لقيصر لقيصر !

ونسي ضحايا القيصر الروماني أنه لم يكن لدى العبريين ما يقدموه له سوى الكراهية وحد السيف .

فماذا يريد القياصرة الجدد في اسرائيل ؟ لقد استولت الدولة بواسطة ادارة أراضي اسرائيل على جميع الاراضي العربية تقريبا المسجلة على اسم المندوب السامي . وكان ذلك التسجيل يتم بايعاز من الوكالة اليهودية تنفيذا لالتزام الدولة المنتدبة بتشجيع الاستيطان اليهودي في فلسطين . وأكرهت حكومة اسرائيل فيما بعد ، التي ورثت الانتداب ، أصحاب الارض على بيع أراضيهم بالاغراء حينا وبالتهديد حينا آخر .

وصارت الحكومة تصادر الارض ما لم يثبت أصحابها ملكيتهم لها بالكوشان السحري . وحين وجدوا الكوشان ، اعتبرت الحكومة الكثير من الكواشين غير صالحة . وبعد ان أتمت الحكومة مصادرة الاراضي التي تثبت ملكيتها بالكواشين ، انتقلت الى مصادرة الاراضي التي كواشين أصحابها أوضح من عين الشمس ، بحجة التطوير والمصلحة العامة .

وأهم تطوير في نظر حكام اسرائيل هو تخفيف العرب من قراهم ، وتجريدهم من أراضيهم .

والسؤال هو هل يتعامل عرب اسرائيل مع دولة قانون أم مع غاصب لا هم له سوى سلب الحقوق بحق الفتح ؟!

حكومة اسرائيل أدخلت العرب في دوامة وأوقعتهم في شباك معقدة من قوانين سلب الارض ما انزل الله بها من سلطان ولا يفلت منها السنونو . وقد أصبح صاحب الارض لا يخلص من قضية حتى يدخل في قضية جديدة . وتحاول أجهزة السلطة اقناع العرب بأنهم لن يستريحوا الا اذا تخلوا عن اراضيهم .

والسؤال الاخر هو هل يستريح العرب بعد ضياع أراضيهم ؟

الجماهير العربية تشعر اليوم بخطر ضياع الارض اكثر من أي وقت مضى . وتشعر أنه بضياع الارض لا مكان لها في مدنها وقراها .

لقد قال أحد زعماء الصهيونية اوشيسكن ، لا يكفي لان يكون اليهود أكثرية في فلسطين حتى تصبح لهم دولة ، بل يجب أن تصبح لهم الارض . ولا يهم بأية وسيلة يتم بها الحصول على الارض . فالغاية تبرر الوسيلة .

ولا تخفي حكومة اسرائيل بأن الاستيلاء على الارض هو مهمة وطنية وهدف قومي من اهداف الدولة . ولا يغير من حقيقة ذلك ان هذه الحكومة في ساعات التجلي الدمقراطية تتبجح بأن العرب مواطنين في دولة اسرائيل .

غير ان الحكومة في غمرة « التوسع في الداخل » تنسى هذه الحقيقة،تماما مثل تجاهلها حقائق تاريخيةاخرى اكثر اهمية .

فهي تتجاهل الحقيقة التاريخية الهامة بأن الشعب العربي الفلسطيني لن يعترف بالامر الواقع الذي يخلقه حكام اسرائيل . هذا الواقع الذي ربما يكون ، بل اصبح فعلا أبعد ما يكون عن الواقعية .

ان مبدأ الذي « فات مات » كان يقبله عادة الضعيف المغلوب على امره .. ولكن في حقوق الشعوب ليس كل ما فات مات !

الهدف القومي الذي يتحدث عنه حكام اسرائيل حول « انقاذ الارض » وسياسة « تهويد الجليل » والنقب والاستيلاء على كل شبر أرض ، هذا الهدف انما يجسم تصميم حكام اسرائيل على سد الطريق أمام حق اللاجئين العرب في العودة الى ديارهم ، أو حتى عودة قسم منهم .

حكام اسرائيل يفعلون كل ما يستطيعونه لعرقلة تسوية قضية فلسطين بالطرق السلمية ، بما في ذلك حق اللاجئين في العودة أو قبول التعويضات .

ولذلك حين يقول الشيوعيون ان سياسة سلب الاراضي العربية لا تقرب السلام فتلك حقيقة يجب ان تشغل بال جميع الذين تهمهم قضية السلام .

الصحف الصهيونية المغرقة في الرجعية تزعم ان معارضة العرب لمصادرة الاراضي ، هو تعصب قومي متطرف بتحريض من الشيوعيين . وكتبت « معريب » في ٢٢–١–٧٦ ، ان الشيوعيين هم الذين يعارضون تصفية إراضي ترية طمرة لاقامة محاجر شركة « نيشر » للاسمنت فيها .

وقد أفحم وقاحتهم رئيس مجلس محلي طمرة السيد زكي دياب الذي كتب الى « معريب » ان أهالي طمرة بالاجماع يعارضون سلب أراضي القرية بحجة المحجر لتصفية القرية .

الذين يشجعون سياسة نهب الاراضي لن ينالوا السلام بل سيحصدون العبودية والعاصفة .

أما الذين يتغاضون عن هذا الخطر من عرب اسرائيل ويغلقون بابهم ليمر غضب القيصر ، فهؤلاء هم الذين تقودهم « شجاعتهم » الى عدم التدخل بالسياسة ، والى اعطاء قيصر ما ليس لقيصر . وهؤلاء لا يهمهم كثيرا كم يدفع الشعب ثمنا لحريته ما داموا هم يجمعون الدراهم .

السؤال الذي يتردد على كل لسان عربي في هذه البلاد هو : ماذا لقيصر العصر في اسرائيل وأرض شعبنا ؟

فعلى قيصر أن يعيد الى شعبنا ما نهبه من أرض .

واذا كان اعتصام العبريين في مسادة قد زعزع أركان الامبراطورية الرومانية على حد زعم مؤرخي ذلك العصر من العبريين ، أفلا يأخذ مؤرخو القيصر الجديد عبرة من ذلك التاريخ ؟ !

ان نضال شعب مضطهد ، مهما يكن صغيرا من شأنه ان يزعزع امبراطورية مهزوزة تضطهد شعبا وتسلب أرضا باسم اله لم يبق له مكان يلتجيء اليه سوى الولايات المتحدة .

لقد آن الآوان لان يعيد قيصر ما ليس له ليعود السلام الى الارض .

صليبا خميس

اسبوعيات

« سجناء صهيون » الى أين تفرون ؟ !

« سجناء صهيون يطالبون باخراج ركاح خارج القانون » ! بهذا زعقت عناوين الصحف صباح الثلاثاء الماضي ، ١٠ منه ، عن مؤتمر « منظمة سجناء صهيون القادمين من الاتحاد السوفييتي » الذي افتتح أعماله في قاعة « هبيما » بتل ابيب مساء ذلك اليوم . وافادنا مراسل صحيفة المبام « عل همشمار » (الثلاثاء ١٠–٢) أن « نشيطي المنظمة » – يحزقيل بوخلارفيتش وابراهام فريدمان ويشعياهو نيمن – عمدوا مؤتمرا صحفيا أعلنوا فيه ان مؤتمر « سجناء صهيون » سيطالب الاتحاد السوفييتي « بحرية الهجرة اليهودية وبتغيير موقفه من اليهود ومن اسرائيل ومن الصهيونية وبالسماح للمنظمة الصهيونية بالعمل داخل حدود الاتحاد السوفييتي » . كذلك « سيطلبون من السلطات في اسرائيل منع الدعاية التي يقوم بها البروفسور شاحاك وتقوم بها المحامية فيليتسيا لانغر ، هذه الدعاية التي تسيء الى سمعة الدولة ، واخراج ركاح خارج القانون » ..

ولقد ذكرت اسماء « نشيطي المنظمة » الثلاثة لانني أقترح عليكم ، يا سادة يا كرام ، ان تتابعوا نشاط هؤلاء « النشيطين » . فقد تجدونهم ، في يوم قريب ، وقد هاجروا الى الولايات المتحدة الامريكية أو الى كندا كما سبقهم الى ذلك الكثيرون من أمثالهم – طلبا للرزق ..

ومع حرصنا على قانونية حزبنا الشيوعي – ركاح – فان مطالبة « مؤتمر سجناء صهيون » بالغاء علنيتنا لا يثير في نفوسنا ولا أدنى القلق . ولا يعود ذلك الى ضيق هذه المنظمة التي لا تضم ، باعتراف « عل همشمار » ، سوى ٤٠٠ عضو من أصل ألوف « سجناء صهيون » الموجودين في اسرائيل . بل لان هجومهم علينا ليس سوى دفاع محزن عن حالتهم التي تدعو الى الشفقة .

فلا يكفيهم – هؤلاء الحزانى – ان « السلطات في أسرائيل » لا تهتم بهم الا كرموز للتحريض الارعن على الاتحاد السوفييتي متناسية ان هذه « الرموز » هي من لحم ودم وتحتاج ، بالاضافة الى قصائد التاليه، الى الغذاء والكساء والمأوى والعمل ! بل اضيفت الى مصائبهم مصيبة جديدة وهي ان « السلطات في اسرائيل » اخذت تشك في « اخلاصهم للدولة » وتتهمهم بالعمالة للاتحاد السوفييتي والشيوعية .

ولذلك كان عليهم – هؤلاء الحزانى – ان يزعقوا أمام الملأ مطالبين بتحريم الشيوعية في اسرائيل !

بالطبع انا ، بهذا الكلام ، لا ابرر فعلتهم المضحكة . ولكني ، مع ذلك ، لا امزح . وفيما يلي الدليل :

في ٦ الجاري عقدت دائرة الصحافة في وزارة الخارجية السوفييتية مؤتمرا صحفيا عالميا في موسكو ظهر فيه عدد من يهود الاتحاد السوفييتي الذين هاجروا الى اسرائيل فخاب املهم في « أرض الميعاد » ففروا منها الى أمريكا وأوروبا وظلوا يدقون على ابواب وطنهم الحقيقي – الاتحاد السوفييتي – حتى سمح لهم بالعودة الى أحضانه .

وعدموا ، امام العالم ، شهاداتهم عن واقع النظام الرأسمالي – العنصري والتوسعي – القائم في اسرائيل وعن انعدام المثل الروحية في هذا النظام الذي فيه يأكل الاخ أخاه وعن الخوف من المستقبل وعن التعالي القومي العنصري الذي يحاول النظام نشره في نفوس الطلبة الابرياء في اسرائيل وغير ذلك من الاوساخ التي لا يستطيع الانسان السوفييتي ان يتصورها أو أن يسمح بها .

ومن صميم القلب المعذب صرخ المهندس اليهودي السوفييتي ي. زالتسار ، الذي عاد الى الاتحاد السوفييتي من اسرائيل في عام ١٩٧٢ ، ان الصهيونيين يقامرون بمصير اليهود مقامرة وحشية وان سياستهم العدوانية تسيء أشد الاساءة الى مصير اسرائيل . وحيا شعار الحزب الشيوعي الاسرائيلي – ركاح – ان خلاص اسرائيل هو « بالسير مع الشعوب العربية ضد الاستعمار لا مع الاستعمار ضد الشعوب العربية » .

وكان من بين اليهود العائدين الى الاتحاد السوفييتي، والذين أدلوا بشهاداتهم في المؤتمر الصحفي المذكور ، المهندس المعماري السوفييتي اليهودي ب. بيريشتاين . وقد عاد الى الاتحاد السوفييتي من اسرائيل في عام ١٩٧٣ . قال ان أشد ما أثاره قرفه من « طريقة الحياة » في اسرائيل هو انتشار التعالي العنصري وانعدام المثل الروحية السامية .

فكيف واجهت الصحف « الحرة » في اسرائيل هذه الحقائق التي جاءت في شهادات يهود الاتحاد السوفييتي العائدين الى وطنهم السوفييتي بعد اقسى تجربة في اسرائيل ؟ لم تجد هذه الصحف « الحرة » من جواب سوى ان تتهمهم بانهم ، اصلا وفصلا ، هم جواسيس للاتحاد السوفييتي وان الاتحاد السوفييتي « ارسلهم » الى أسرائيل عن عمد لكي « يزرعهم » فيها جواسيس له ..

هكذا ، بالضبط ، فعلت صحيفة « يديعوت احرونوت » – الثلاثاء ١٠/٢ – مع المهندس المعماري اليهودي العائد الى الاتحاد السوفييتي ب. بيريشتاين .. اتهمته انه كان ، وهو في اسرائيل ، عميلا للاتحاد السوفييتي وانه يعمل الان في احدى دوائر الحكومة السوفييتية .

ومع أن « سجناء صهيون » ، من أعضاء « المنظمة » اياها ، لا يتحلون بالذكاء المفرط – أي مثلنا يا ها الناس – الا أن تلميح « يديعوت أحرونوت » لا يغيب عنهم . فهم يدركون أن ما يصلح على ب. بيريشتاين من الممكن ان يصلح – اذا ما دعت الضرورة – على يحزقيل بوخلارفيتش وأبراهام فريدمان ويشعياهو نيمن أيضا .

خصوصا وأن « الروبابيكا » ، التي أحضرها « سجناء صهيون » معهم من الاتحاد السوفييتي ويبيعونها في شارع الكازانوفا بالناصرة ، ستنفد ان عاجلا أو آجلا فيضطرون ، هم أيضا ، الى الانضمام الى الجماهير الاسرائيلية المتزايدة عددا والمطالبة « بالخبز وبالعمل » – ليحم وعفوداه !

حينئذ ستتهمهم « يديعوت أحرونوت » – المتمرنة علينا – بأنهم جميعهم « جواسيس الشيوعية » واعداء « أمن الدولة » .

لذلك قرر « مؤتمر سجناء صهيون » – بجهل مطبق بقوانين التاريخ – المطالبة بمنع الشيوعية في اسرائيل .

أما اذا كانوا يريدون الفرار من الشيوعية ، خالص مالص ، فليس أمامهم اسرائيل أو أي مكان آخر في هذه الكرة الارضية بل عليهم أن يفروا من الكرة الارضية !!

(جهينة)

الاستراتيجية الامريكية الجديدة قديمة جدا جدا ...

اثبتت الزيارة التي قام بها رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين الى واشنطن ، مؤخرا ، مدى ارتباط سياسة حكام اسرائيل بالامبريالية الامريكية ومصالحها في الشرق الاوسط .

والحفاوة البالغة، التي لقيها رابين في أثناء هذه الزيارة، لم تكن سوى ستار لاخفاء حقيقة العلاقة بين حكام اسرائيل وحكام الولايات المتحدة واظهارها وكأنها غير علاقة السيد بالعبد .

فقد ذكرت الصحف المحلية والاجنبية انه حين وصل اسحق رابين الى واشنطن وجد ان الرئيس الامريكي فورد ووزير خارجيته كيسنجر قد أعدا استراتيجية امريكية « جديدة » وما على حكومة اسرائيل سوى تنفيذها !

وملخص هذه الاستراتيجية الامريكية الجديدة هو الحيلولة دون « نجاح جديد للاتحاد السوفييتي في الشرق الاوسط » .

وعلى هذا الأساس فان الولايات المتحدة لا تريد من اسرائيل أن « تتنازل » لسوريا بدون مقابل . وهي تريد ان تثبت للسوريين انها تستطيع ان تتصدى لضغوطهم في المنطقة ، وانهم (أي السوريين) اذا لم يجددوا انتداب قوة الامم المتحدة في هضبة الجولان فان اسرائيل مستعدة ان تتحمل المخاطرة . وفي هذه الحالة ستقف الولايات المتحدة وراء اسرائيل وتزودها بالعتاد العسكري وتدعمها سياسيا .

وهذا ، في رأي الولايات المتحدة ، لن يثبت فقط للسوريين ان « حماتهم » السوفييت لم يوصلوا فقط الى الجمود وانما سيثبت أيضا ان توجه الرئيس السادات « المعتدل » قد اكتمل جيدا وان مصر هي فقط التي فازت بحقول النفط وبالانسحاب الاسرائيلي من الممرات الاستراتيجية في سيناء .

وهذه الخطوة يمكن ان تساعد السادات على انقاذه من حالة العزلة التي فرضتها عليه سياسة سوريا الخارجية الدينامية .

وتقول هذه الصحف أن هذه الاستراتيجية كانت معدة حتى قبل مجيء رابين الى واشنطن وما كان على رابين الا ان يتعلم الدور الذي يتوجب على اسرائيل ان تقوم به في هذه اللعبة التي اعدتها الولايات المتحدة ضد الاتحاد السوفييتي .

ونقطة البداية في الاستراتيجية الامريكية الجديدة هي التأكيد على الحاجة الى تجديد انعقاد مؤتمر جنيف على اساس رسالة السكرتير العام للامم المتحدة كورت فالدهايم الاصلية باشتراك الاطراف الاساسيين ، اي بدون منظمة التحرير الفلسطينية .

وقد أخذت الولايات المتحدة على عاتقها ، في المستقبل القريب ، انتهاج « سياسة هادئة » والقيام باتصالات مع مختلف الدول بخصوص امكانية عقد المؤتمر ، او على الاقل عقد مؤتمر غير رسمي ، كما اقترح كيسنجر في خطابه أمام الامم المتحدة في نوفمبر الماضي .

وبما ان اسرائيل والولايات المتحدة متأكدتان من ان مؤتمر جنيف لن ينعقد مرة اخرى وذلك بناء على التصريحات السوفييتية الرسمية واصرار سوريا على اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في المؤتمر ، فان الولايات المتحدة لن تعمل على زحزحة الوضع الا اذا أظهرت موسكو ودمشق ما يشير ، بشكل علني ، الى امكانية التغيير في موقفهما « المتصلب » !

ولكن تجميدا كهذا للوضع لن يحل مشكلة مصر . ولهذا فان الولايات المتحدة ، في الوقت الذي تتصدى فيه للسياسة السوفييتية والسورية وسياسة منظمة التحرير الفلسطينية ، ستقدم المساعدة العسكرية والاقتصادية الى السادات .

ومع ان الولايات المتحدة لم تقرر نهائيا حتى الان بخصوص بيع الاسلحة الى السادات الا انها أوضحت لاسحق رابين ان طائرات النقل العسكرية الست من نوع « سي ١٣٠ » (هركولس) التي وعدت بتقديمها الى ليبيا ولم تقدمها بسبب العلاقات التي اقامها القذافي مع الاتحاد السوفييتي ، ربما تقدمها هذه السنة الى القاهرة .

ومع ان اسرائيل في الماضي ابدت تخوفها من تقديم الاسلحة الامريكية الى مصر الا ان رابين ، هذه المرة ، أبدى تفهما لموقف الولايات المتحدة .

وتضمنت الاستراتيجية الامريكية الجديدة لعبة مع الاردن .

ففي اعتقاد الولايات المتحدة ان تقرب الملك حسين الى سوريا هو مناورة أكثر مما هو تقرب حقيقي . لذلك .. اذا جرى التلويح الى الاردن باعادة معظم الضفة الغربية ، فسيساعد هذا الملك حسين على العودة الى المعسكر « المعتدل » بقيادة السادات والملك السعودي خالد .

وقد تم الاتفاق بين الولايات المتحدة واسرائيل على عدم القيام باية خطوة فعلية ، لان الملك حسين سيزور واشنطن في الشهر القادم . وعندها سيجري جس نبضه بهذا الخصوص . فاذا كانت النتائج مشجعة فسيقوم كيسنجر بجولة أخرى في الشرق الاوسط . وذلك ، كما يبدو ، في نطاق الجولة التي سيقوم بها في افريقيا في نيسان القادم . فاذا لم يبد الملك حسين أي تنازل واضح فلن تقوم الولايات المتحدة واسرائيل باية خطوة أخرى وستنتظران ما تسفر عنه الايام من تطورات !

وبصورة اوضح ... فقط اذا ابتعد الملك حسين عن سوريا واذا انتهج سياسة متصلبة مع الفلسطينيين .. عندها فقط تكون الولايات المتحدة مستعدة للمبادرة من أجل اجراء حوار يمكن ان يؤدي الى انسحاب اسرائيلي من الضفة الغربية !

والا .. فسيجري افهام الملك حسين ان التحالف مع سوريا ومع حليفها الاتحاد السوفييتي أمر لا يمكن السكوت عليه !!

ويرى المراقبون أن الرئيس الامريكي فورد يريد ، عن طريق هذه الاستراتيجية الجديدة ، ان يقوي مركزه داخل حزبه وداخل الولايات المتحدة نفسها ، خلال الاشهر القليلة القادمة ليضمن لنفسه النجاح في انتخابات الرئاسة القادمة . ومن غير المنتظر ان يقوم باية مبادرة فعلية الا بعد انتهاء هذه الانتخابات .

وفي مثل هذا الوضع يرى المراقبون انه ستجري الانتخابات للكنيست في ربيع ١٩٧٧ بدلا من خريف ١٩٧٧ . وذلك حتى تجد الحكومة الامريكية امامها حكومة اسرائيلية ثابتة تماما ولديها الصلاحية « للتنازل » في الضفة الغربية اذا ما قررت ان تقوم بمبادرة ما في الشرق الأوسط .

وعلى أساس هذه الاستراتيجية الامريكية الجديدة نستطيع ان نصدق ما أعلنه رابين عن وجود تفاهم تام بينه وبين الحكومة الامريكية حول الخطوات التي ستتخذها الولايات المتحدة في الاشهر القريبة القادمة .

والاستراتيجية الامريكية الجديدة ليست جديدة في الواقع .. فهكذا كانت السياسة الامريكية ولا تزال بالنسبة لازمة الشرق الاوسط : محاولات مستمرة ويائسة لاعادة عجلة التاريخ الى وراء وتثبيت دعائم الامبريالية الامريكية في المنطقة .

ولكن الشيء الجديد ، في هذه الاستراتيجية ، هي انها اصبحت مغايرة تماما لروح العصر : عصر الانفراج الدولي وتوطيد سياسة التعايش السلمي .

ولن يكتب لهذه الاستراتيجية النجاح . لان النضال من أجل جعل الانفراج الدولي واقعا لا يمكن تغييره قد أصبح الصفة المميزة للتطور العالمي المعاصر .

ولن يكسب حكام اسرائيل من وراء التمسك بأذيال السياسة الامبريالية المنهارة سوى الخزي والعار .

علي عاشور

رابين في الولايات المتحدة

كان أستقبال رابين في الولايات المتحدة حافلا وحارا وتاريخيا ، تماما كما تنبأت الصحف .. من ذلك ، مثلا ، أن فورد اصر على أن يقيم مراسيم الاستقبال في باحة البيت الابيض رغم هطول الامطار . فقد سار مع رابين تحت مظلة واحدة . ورغم ان هناك من أشار الى ان مراسيم الاستقبال كانت منسوخة عن تلك التي استقبل بها السادات، الا أن الامور اختلفت فيما بعد ابتداء من وضع طائرة « البوينج » – الخاصة بمن يجلس في البيت الابيض – تحت تصرف رابين « ليطير بها من شاطيء الى شاطيء » ، وتعيين رابين « لموظف كبير » من عنده يتحدث مع « الموظف الكبير » هناك .. الى الحفلات التاريخية في كل من شيكاغو ولوس انجلوس .. ولنبدأ من الاول :

في واشنطن ، وفي حفل الاستقبال الرسمي ، خطب فورد أمام ضيفه قائلا : ان بلاده ستحبط كل خطوة « تعتقد بانها عديمة الفائدة وتصعب على عملية السلام في الشرق الاوسط » .. وان امريكا اثبتت ذلك في الفيتو الاخير ، لانها أخذت على عاتقها « مهمة الدفاع عن استقلال الدولة اليهودية » ، ذلك ان « للولايات المتحدة واسرائيل قيما أساسية مشتركة » .. ثم تحدث عن السلام .. وذاب حبا في السلام !

أما رابين فلم يكن ، في رده ، بأقل من مضيفه في محبة السلام .. ورغم انه كان ، في خطابه الرسمي ، قد حلف أمام الكميرات والوكالات بأن أصل النزاع والخلاف في الشرق الاوسط هو فقط وفقط لكون العرب لا يعترفون باسرائيل فان حرارة الاستقبال والجو العائلي أنسياه لدرجة شعر انه في « البيت » ، فتحدث بلا حرج قائلا ان اسرائيل ليست في حاجة الى اعتراف من قبل العرب ! حتى انه رأى من المناسب ان يمنع السادات من تسويق بضاعته : فقد أشار الى تصريح السادات عن وعود أمريكية « تزيد عن مجرد اعتراف امريكا بمنظمة التحرير » قائلا انه لا يمكن لامريكا ان تعمل على تسوية دون موافقة اسرائيل. وعندما سألوه هل يظن بأن السادات يصرح بأشياء هوائية قال انه « لا يريد أن يفكر بأشياء لا وجود لها » .

* * *

في شيكاغو اقام رئيس بلديتها ، ريتشارد ديلي ، حفلة عشاء على شرف رابين حضرها حكام ولايات ومئات من الساسة المرموقين الذين شاركوا في التصفيق الايقاعي على أنغام الاناشيد العبرية الوطنية : « هيا نفرح » و « القدس من ذهب » ، التي عزفتها الفرقة الموسيقية للجيش الامريكي .. وقالت الصحف ان الوليمة ، التي أقامها ريتشارد ديلي في أحد فنادق شيكاغو ، كانت فخمة وحارة وعائلية أكثر بكثير من تلك التي اقامها للرئيس السادات في نوفمبر الماضي .. وقد نعت رئيس البلدية رابين بأنه « مناضل كبير من أجل السلام والحرية » – تماما كما قال عن السادات ، ومحدش أحسن من حد – وعن اسرائيل بأنها « دمقراطية محاطة بجيران معادين » .. وهناك وقف رابين ليأسر قلوب مستمعيه حين تحدث عن شخص هاجر من بولونيا قبل ٧٠ سنة الى شيكاغو وعاش فيها ١٢ سنة ، تعلم خلالها «احترام القانون ومبادىء الحرية والدمقراطية الامريكية قبل أن يهاجر الى اسرائيل» بكل هذه الثروة ! « هذا الرجل كان أبي » – قال رابين . وهذه ميزة افتقر اليها السادات الذي لم يجد تاريخا عائليا يربطه بأبناء العم سام ! ولكنه – أي السادات – يستطيع أن يستفيد من هذه الواقعة في أثناء زيارته لالمانيا الغربية

– البقية على صفحة ٥ –

نسيم أبو خيط

عبد الله الجحش والسياسة الجحشية

■ حكايتنا مع الحكومة ، في كل ما يتعلق بقضية الارض، هي مثل حكاية احدى القرى مع مواطن فيها يدعى ... عبد الله الجحش .

تقول الحكاية ان القرية قد ضاقت ذرعا بان يكون أسم عائلة أحد مواطنيها « الجحش » . فطالبته بان يغير أسمه . وبعد أخذ ورد طلب مهلة حتى يفكر في الامر .. وبعد أسبوعين بشر عبدالله الجحش اهل بلده بأنه قد وافق على تغيير اسمه وانه قد غيره ، فعلا . وعندما سألته القرية ، بصوت واحد ، عن اسمه الجديد ، قال : علي الجحش !

واذا كانت السذاجة الغبية ، وحدها ، هي السبب في تمسك صاحبنا باسم « الجحش » وتغيير ما لم يطالب أحد بتغييره ، فان تصرف الحكومة ، معنا ، على شاكلة تصرف عبد الله الجحش لا يعود للسذاجة الغبية بل للعنصرية المفكرة !...

**

تذكرت قصة عبد الله الجحش هذا عندما استمعت ، مساء الاحد الماضي ، الى مقابلة تلفزيونية ، بالعبرية طبعا، مع مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، شموئيل طوليدانو ، حول هبة جماهيرنا العربية ، في غضب وفي قلق ، ضد مخططات نهب الارض العربية .

تصورت أنا ، العبد الفقير الموقع أدناه ، ان المستشار الخطير ، بعد افلاس سياسة حكومته بشكل ساطع في ناصرة الجليل ، سيكون عاقلا أكثر وحذرا أكثر وواقعيا أكثر ، بحيث يكيف نفسه للحقائق بدل شقبعة الحقائق أو تجاهلها . فماذا قال طوليدانو ؟ قال ان سياسة « دونم هنا ، دونم هناك » التي اتبعتها الكيرن كييمت ، في الماضي، لم تعد ضرورية ، بل هي تهيج الفلاحين العرب . وبعد هذا الكلام انتظرت بلهفة ، بقية كلام المستشار .. فقال : « ولكن هناك أحوال لا مجال فيها للين والحلول الوسط . وذلك حين يكون الهدف مصادرة مناطق واسعة ، ولمقتضيات قومية للدولة » .

وبما أن طوليدانو قد نصب نفسه خبيرا وصدقه من هم فوقه ، فقد طمأن المستمعين اليهود الى « ان القضية الزراعية في البلاد ، حتى الان ، كانت قضية الفلاح ، قضية باب رزق الفلاح ، ولكن من الممكن أن تتحول الى قضية قومية سياسية حادة تجبر حتى المعتدلين بين العرب الى ان ينجرفوا مع المتطرفين في نضال حاد ووجع رأس لسنا بحاجة اليه !! » .

الى هنا كلام المستشار المثير للنقمة والغضب وما هو أشد منهما لاكثر من سبب . فهو ، اولا ، يدعو الى النهب بالجملة بدل المفرق . وهو ، ثانيا ، ينكر على العرب المشاعر الوطنية الانسانية ولا يرى في تمسك أهلنا بالارض الا تمسكا بمصدر الرزق ، فقط ، بينما يأخذ كمسلّم به ان الدولة تنهب أرضنا «لاهداف قومية»،أي أهدافصهيونية.

**

كما تلاحظون ، فان عبد الله الجحش ، عندنا ، ظل جحشا ، رغم كل توسلاتنا ، ويصر أن يظل جحشا – وليس عن غباء !

واذا لم نكن حميرا ، فانه علينا ان نستخدم ما هو أكثر اقناعا من التوسل .. مفهوم ؟ ... ■

سالم جبران

لجنـــة حقوق الانسان والمواطن تقـــرر
العمل من أجل اطلاق سراح المعتقلين الاداريين في المناطق المحتلــة

تل ابيب - لمراسلنا - في اجتماعها الاول بعد انتخابها في مطلع الشهر الماضي ، أجرت « عصبة حقوق الانسان والمواطن » بحثا شاملا عن نشاطاتها القادمة ، في نهاية الاسبوع الماضي ، قررت فيه العمل من أجل اطلاق سراح المعتقلين الاداريين في المناطق المحتلة ومن أجل الغاء مشاريع مصادرة الاراضي في الجليل والنقب ، وحماية حقوق المعتقلين خلال فترة اعتقالهم والتحقيق معهم ، ووقف استعمال الغاز ضد المساجين كما حدث مؤخرا، في سجن كفار يونا.

وقد انتخبت العصبة الكاتب التقدمي الكبير مردخاي ابي شاؤول رئيسا لها والمحامي المعروف حنا نقاره نائبا للرئيس والبروفسور يسرائيل شاحك رئيسا عاما والصحفي المعروف يوسف الغازي سكرتيرا والرفيقة يافا جبيش امينة لصندوق العصبة .

نداء اللجنة القطرية للطلاب الجامعيين العرب :
ارفعوا أصواتكم ضد الاعتداء على الطلبة والمعلمات في المناطق المحتلة !

القدس - لمراسل خاص - اصدرت اللجنة القطرية للطلاب الجامعيين العرب بيانا هاما ، بعنوان « لائحة نهام » ، في مطلع هذا الاسبوع ، تكشف فيه عن أعمال القمع الوحشية التي تنفذها سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد الطلاب والطالبات في مدارس ومعاهد الضفة الغربية المحتلة ، في الفترة الاخيرة . وذلك ابتداء من اغلاق المدرسة الثانوية « الهاشمية » في رام الله وحتى اقتحام جنود الاحتلال لمدرسة البنات في البيرة .

وكانت سلطات الاحتلال اغلقت ، قبل حوالي ثلاثة اسابيع ، المدرسة الثانوية « الهاشمية » في رام الله اثر الاضراب الذي اعلنه الطلاب احتجاجا على الفيتو الامريكي الذي تجاهل حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة . ولا تزال المدرسة مغلقة حتى كتابة هذا الخبر ، وبعض من طلابهـا معتقل في سجون الاحتلال والبعض الاخر اما انه اطلق سراحهم، بعد دفع الغرامات التي غرموا بها ، او انهم يقيمون في بيوتهم متعطلون عن الدراسة .

ويكشف بيان اللجنة القطرية للجامعيين العرب عن الطريقة والاساليب الوحشية التي انتهجتها قوات الاحتلال في باقي المدارس التي قام طلابها بالتضامن مع اخوانهم في المدرسة « الهاشمية » ، وخاصة مدرسة البنات في البيرة . وجاء في البيان : « في ٧٦/١/٢٨ قام الحاكم العسكري بنفسه بزيارة لمدرسة البنات الثانوية في البيرة وهدد باغلاقها اذا لم تكسر الطالبات اضرابهن . ولان الطالبات رفضن تهديد الحاكم العسكري واشترطن عليه ان يأمر بفتح مدرسة الهاشمية - وحينئذ فقط ينهين الاضراب -، امر الحاكم العسكري جنود حرس الحدود بأن يقتحموا مبنى المدرسة . وبالفعل ، داهم الجنود مبنى المدرسة في يوم السبت ٧٦/١/٣١ . وضربوا الطالبات بأكعاب بنادقهم وجروهن من شعورهن . واقتحموا صفوف الدراسة وغرفة المعلمات حيث هربت الطالبات ليحمين انفسهن من وحشية المعتدين . وقد اعتقل الجنود ١٥ طالبة وست معلمات .. واجريت لهن محاكمات في الساعة التاسعة من نفس الليلة ، غرمت فيها كل واحدة منهن بدفع ٨٠٠ ليرة اسرائيلية . ونتيجة لهذا الاعتداء اصيبت المدرسة دولت القدودي بجرح نتيجة ضربها على رأسها ونقلت للعلاج في المستشفى على الفور .

كما وحكمت المحكمة العسكرية على المدرسة فلورا لحام ، التي اعتقلت وحوكمت في الساعة الواحدة بعد منتصف الليل ، بدفع غرامة ٢٥٠٠ ليرة او السجن لمدة شهر بالاضافة الى السجن اربعة اشهر - مع وقف التنفيذ - لمدة سنتين . ولم تكتف السلطات بهذا الحكم القاسي والتجني ، بل وابلغت المدرسة في اليوم التالي بأمر فصلها من العمل.

ويضيف البيان : ان الدراسة لا تسير في هذه المدرسة كالمعتاد .. وان غالبية الطالبات لا يحضرن الى المدرسة .. الامر الذي ينذر بالخطر ان يصيبها ما اصاب مدرسة « الهاشمية » . ويشير البيان - المكتوب باللغة العبرية - ان الرقابة العسكرية عملت على اخفاء هذه الحقائق عن القراء اليهود والعرب وحظرت نشرها في بعض صحف القدس العربية . كما ورفضت السماح بنشر رسائل التضامن مع نضال طلاب المدارس المذكورة التي ارسلتها مدارس ومؤسسات تعليمية عليا في المناطق المحتلة .

واشار البيان الى ان هذه الاحداث التي جرت في رام الله .. ما هي الا جزءا فقط من اعمال القمع والاضطهاد التي تنتهجها السلطات المحتلة ضد أبناء شعبنا العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة ، وما اعتقال الطلاب والمعلمين والغرامات الباهظة واغلاق المعاهد التعليمية الا ردا احتلاليا على الاضراب الذي هو حق مشروع في كل نظام دمقراطي .. الامر الذي يكشف عن حقيقة الاحتلال « الليبرالي » الذي تكثر السلطات الاسرائيلية من الافتخار به .

ويختتم البيان بالتوجه الى الرأي العام الاسرائيلي كي يرى الضرر الفادح من اعمال القمع الوحشية لا على الشعب العربي الفلسطيني فحسب بل على المضطهدين انفسهم حيث أن « شعبا يضطهد شعبا آخر لا يمكن أن يكون هو نفسه حرا » . وينتهي البيان بالمطالب التالية :

* لتفتح المدرستان المغلقتان بأمر الحاكم العسكري ولاجل غير مسمى !
* ليوضع حد لسياسة القمع في المناطق المحتلة !
* حق تقرير المصير للشعبين كأساس لحل أزمة المنطقة !

هذا وقد ارسلت اللجنة ثلاث برقيات الى كل من وزير الدفاع ووزير المعارف ورئيس الكنيست تعرب فيها عن استنكارها الشديد لاغلاق مدرسة « الهاشمية » واقتحام مدرسة البيرة للبنات . وطالبت اللجنة بوقف السياسة الاضطهادية التي تنتهجها سلطات الاحتلال في المناطق المحتلة .

قريـــة المكر تستنكر مصـــادرة أراضيهـــا
أرضنا رمز وجودنا وبقائنا ولن نتخلى عنها

المكر - لمراسل الاتحاد - بدعوة من المجلس المحلي هنا تم عقد اجتماع مشترك لاعضاء المجلس المحلي وملاكي الاراضي المهددة بالمصادرة .

افتتح الجلسة ، التي حضرها سبعة من أعضاء المجلس المحلي بالاضافة الى الاكثرية الساحقة من الفلاحين المهددة اراضيهم بالمصادرة ، رئيس المجلس المحلي محمود صالح خليل فرحب بالحضور وأعلن انه لاول مرة في تاريخ مجلس المكر المحلي يتم عقد مثل هذا الاجتماع ، وذلك بهدف خدمة مصلحة القرية والدفاع عن اراضيها ، وأعلن أن المجلس هو من المكر واليها وان واجبه الدفاع عن اراضي القرية . واشار الى أن الهدف من هذا الاجتماع هو التداول واتخاذ القرارات المناسبة من أجل الدفاع المنظم عن أراضي القرية المهددة بالمصادرة .

بعد ذلك قرأ عضو ادارة المجلس - ممثل كتلة المكر الدمقراطية الرفيق احمد الخطيب - نبأ المصادرة كما نشرته صحيفة « الانباء » ، حيث جاء فيه ان الحكومة تنوي مصادرة (٢٠٦٩) دونما في منطقة قرية المكر . وبعد ذلك قال الرفيق احمد :

في سنة ١٩٤٨ صادرت السلطات من اراضي قريتنا ما يقارب اربعة آلاف دونم بحجة انها أموال متروكة ! ولكن هذه الاراضي كانت مصدر معيشة العديد من عائلات قريتنا .. وفي سنة ١٩٥٠ عادت وصادرت مئات الدونمات بحجة تصحيح الحدود بين اراضي قريتنا واراضي قرية المنشية المجاورة التي اجبر أهلها على تركها .

واليوم تجيء الحكومة لتصادر هذه المساحة المعلن عنها وهي ٢٠٦٩ دونما. ان عين السلطات هي على اراضي قريتنا وهي تطمع في سلبها منا .. وليس سرا ان هذا هو مخطط سياسة الحكومة بالنسبة لما تبقى من الاراضي العربية في اسرائيل في الجليل والمثلث في اطار سياسة التمييز والاضطهاد والتهويد .

انني اعتقد ان هذا الامر لا يمكن السكوت عليه . ان ارضنا التي ورثناها عن آبائنا واجدادنا يجب أن لا نفرط بها .. وما قضية « التعويض المعقول » وسواه من الاقاويل الا من قبيل ذر الرماد في العيون .

واعتقد بان علينا ان نوجه الاحتجاج الى الجهات والدوائر الحكومية والى اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ، وكذلك النشر في الصحف .

وقد تكلم في الاجتماع العديد من الحاضرين وكلهم اجمعوا بهذا النحو او سواه على التمسك بالارض واستنكار المصادرة . ومن بين الذين تكلموا الاخوة : الياس فرنسيس عبيد ، زكي ملحم ، محمد قاسم نابلسي وسواهم .

وفي نهاية الاجتماع تقرر ما يلي :

نحن المجتمعين ، مساء يوم ٤-٢-٧٦ ، في مكتب المجلس المحلي ، من أعضاء المجلس ومن ملاكي الاراضي في القرية ، بناء على دعوة من المجلس المحلي ، وبعد أن تداولنا في أمر مصادرة اراضينا والاطلاع على ما نشر في جريدة « الانباء » بتاريخ ٢٥-١-٧٦ تقرر الاحتجاج على هذه المصادرة لدى وزارة المالية ووزارة الزراعة ورئاسة الكنيست واللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ولدى الصحف الصادرة في اسرائيل .

ونناشدكم جميعا ان تقفوا الى جانبنا وتمنعوا مصادرة اراضينا التي هي مصدر معيشتنا .

ان ارضنا رمز وجودنا وبقائنا ولن نتخلى عنها .

كما تقرر العمل والتنسيق مع سائر المجالس المحلية العربية المهددة أراضيها بالمصادرة .

مجلس أبو سنان المحلي ينتخب سليمان عزام رئيسا

ابو سنان - لمراسلنا - في الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الخميس ، ٥-٢-٧٦ ، عقد مجلس ابو سنان المحلي جلسة استثنائية بحضور ٦ أعضاء الكتل المؤتلفة، وقائمقام عكا والمنطقة السيد ساسون رشتي ، وتغيب عن الاجتماع كتلة الدكتور حمد صعب .

افتتح الجلسة السيد فارس خوري ، الرئيس السابق للمجلس ، فاعلن انه يقدم استقالته من رئاسة المجلس ، حسب الاتفاقية التي جرى توقيعها بين الكتل المؤتلفة في المجلس في بدء قيام الائتلاف .. واعلن عن استعداده على الاستمرار في تقديم كل خدمة يستطيعها كما كان يفعل أثناء رئاسته .

وتحدث في الاجتماع الرفيق نديم موسى ، نائب الرئيس ، وكل من السادة مطانس مطانس وسلمان عزام. وجميعهم أشادوا بروح التعاون والوفاق التي سادت بين كتل الائتلاف أثناء رئاسة السيد فارس في السنتين السابقتين . كما أشادوا بالخدمات التي قدمها السيد فارس خوري أثناء رئاسته .

ومن ثم رشح السيد فارس عزام لرئاسة المجلس .. فانتخب باجماع اصوات كتل الائتلاف ، وهم ٦ أعضاء من ٩ . وبعد ان تم انتخاب السيد سلمان عزام لرئاسة المجلس وقف الرئيس الجديد وشكر الاعضاء على ثقتهم به ، ووعد بتقديم كل ما باستطاعته لخدمة المجلس والقرية . كما اعلن ان الرفيق نديم موسى سيستمر كما كان نائبا للرئيس وقائما باعماله أثناء غيابه .

مـــاذا جـــرى في - بقيـــه

في التطبيق في هذا البلد الاشتراكي أو ذاك . فلا يخطر ببالنا ان نعلم أحدا ، أو ان نتدخل في شؤون الاحزاب الشقيقة . فلنا ، كما قلت ، أهداف مشتركة ومثال مشترك : الاشتراكية . أضف الى ذلك ان الاشتراكية أصبحت الواقع الحي ل - ١٤ دولة اشتراكية ، وللنضال الذي يشنه العاملون والثوريون في بلادنا . وبهذا الخصوص فان ضرورة تطوير الدمقراطية والحريات في البلدان الاشتراكية قضية تخصنا ، كما تخصهم . لذا ، حين شجب المؤتمر العشرون للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي الاخطاء والجرائم والاعمال المعادية للاشتراكية ، التي وقعت في عهد ستالين ، قدر ذلك حزبنا والحركة الشيوعية العالمية كحدث رئيسي ذي أهمية دولية .

« لقد نجم عن ذلك استنتاج رئيسي وهو انه يجب الحرص على عدم الانحراف عن الجهد لصيانة الدمقراطية ، ويجب عدم منع تبادل الافكار وتصادمها بوسائل قمعية . طبيعي هو اننا نعرب عن عدم موافقتنا لوسائل عقابية تمس بحرية الفرد وحرية التعبير أو الخلق في أي مكان كان . وقد اضطررنا الى القيام بذلك فيما يتعلق ببعض الوقائع التي جرت في الاتحاد السوفييتي . في الحقيقة لا نستطيع ان نوافق على ان المثال الشيوعي ، الذي يستهدف سعادة الانسان والذي ندعو العاملين للنضال من أجله ، يدمغ باجراءات غير عادلة لا مبرر لها . ان مثل هذه الاعمال ليست ، بالضرورة ، حصيلة الاشتراكية . ولا نستطيع ان نوافق على مثل هذه الاعمال خاصة في بلد موحد الشعب فيه بشكل راسخ ووطيد حول الانجاز الاشتراكي لعشرات سنين عديدة .

« ان وجود خلاف آراء في هذا الموضوع مع الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، من الواضح ، لن يجر الى اضعاف رغبتنا في التعاون معه في النضال المشترك المناهض للامبريالية ومن أجل المبادىء السامية المشتركة » .

مساله « ديكتاتوريه البروليتاريـا »

ثم انتقل السكرتير العام للحزب الشيوعي الفرنسي ، جورج مارشيه ، الى الحديث عن « ديكتاتورية البروليتاريا » ، فقال :

« اذا لم ترد مقولة « ديكتاتورية البروليتاريا » في اقتراح رؤوس الاقلام كشكل للسلطة السياسية في فرنسا الاشتراكية التي نناضل من أجلها ، فذلك لان هذه المقولة لا تعبر عن واقعنا السياسي ، عن الواقع الذي نقترحه لبلادنا . ماذا نقول ، نحن ، في مشروع رؤوس الاقلام ؟ ان ما نقوله هو : ان السلطة التي ستوصل الى التحولات الاشتراكية في المجتمع ستكون سلطة الطبقة العاملة وفئات العاملين الاخرى ، الذين يعملون في الاعمال اليدوية والمثقفين من المدينة والقرية . هذا معناه - الاكثرية العظمى للشعب . ان هذه السلطة ستقوم وتعمل على أساس الانتخاب الحر الذي يعبر عنه في الانتخابات العامة ومن مهمتها (أي السلطة) دمقرطة بعيدة المدى لجميع مجالات الحياة - الاقتصادية والاجتماعية والسياسية لبلادنا . ومهمة هذه السلطة هي في احترام وضمان احترام كل اختيار دمقراطي للشعب .

« وعلى العكس من كل ذلك فان « الديكتاتورية » تذكر آليا بالانظمة الفاشية لهتلر وموسوليني وسالازار وفرانكو - أي بنكران الدمقراطية انكارا مطلقا . ليس هذا هو ما نريده .

« أما بالنسبة للبروليتاريا فهي تشكل النواة ، قلب الطبقة العاملة . ومهمتها حيوية ، لكنها لا تشكل مجمل العاملين ، علاوة على انها لا تشكل جميع العاملين الذين يعبر النظام الاشتراكي ، الذي نريد تشييده ، عن طموحهم وآمالهم .

« من الواضح ، اذن ، انه لا يمكن اعتبار ديكتاتورية البروليتاريا هو ما نقدمه للعمال ، للشعب . ولكن على ماذا نرتكز في تحديدنا لموقفنا من هذه المسالة ؟ اننا نرتكز في ذلك على مبادىء الاشتراكية العلمية التي طورها ماركس وانجلز ولينين .

« فالحديث يدور هنا ، قبل كل شيء ، عن ضرورة أن تقوم الطبقة العاملة بمهمة سياسية قيادية في النضال من أجل انتقال المجتمع الى الاشتراكية . فاذا استطاع العمال وجماهير الشعب من خلال النضال احراز مكاسب اجتماعية ملحة معينة ونيل حريات جديدة معينة فان التلبية الحقيقية ولمدى بعيد للحقوق الاقتصادية والاجتماعية غير ممكنة ، أبدا ، بدون تغيير الطابع الطبقي للسلطة . ان اشراك العمال وممثليهم في ادارة شؤون الدولة ، اشراكهم في ادارة المجتمع هي القضية الاولى في النضال من أجل الاشتراكية . ان الطبقة العاملة تشكل في أوساط العاملين القوة الاكبر عدديا والاكثر كفاحية وتجربة في النضال من أجل التقدم الاجتماعي ، وسوية مع هذا - وهو ما يجب علينا ان نؤكده جيدا - من أجل المصلحة الوطنية . لذلك يجب ان تحتل الطبقة العاملة مكانها في الدولة الاشتراكية وان تقوم فيها بدور حاسم .

« وثانيا ، يدور الحديث عن ضرورة القيام بنضال ثوري لجماهير الشعب في سبيل افشال مناورات البرجوازية الكبيرة .

« وفيما يتعلق بذلك فان رؤوس الاقلام تؤكد : ان البرجوازية الكبيرة المستغلة لا تتنازل ، أبدا ، بمحض رغبتها الطيبة ، عن سلطتها وعن امتيازاتها . فلديها ميل لاستغلال كل الوسائل الممكنة للحفاظ على سلطتها وامتيازاتها أو لاستعادتها من جديد لصالحها .

« واضيف على ذلك ، قال مارشيه ، ان هذا الامر يصدق ، أيضا ، على البرجوازية الفرنسية .

« لذلك تشير رؤوس الاقلام لمؤتمرنا الى ان العاملين وجماهير الشعب ملزمون في كل مرحلة بتوحيد جهودهم وان يظهروا نشاطا كبيرا لافشال مكائد الرجعية ... ولاسكات وهزيمة محاولاتها الممكنة لاستخدام وسائل غير شرعية تآمرية واستخدام القوة)).

وقد أبرز مارشيه ، بهذا الخصوص ، « ان الظروف في مرحلتنا وبلادنا تمكن ، بل تلزم ، من انتهاج طرق مختلفة للوصول الى الاشتراكية في بلدانها .

« ففي ظروف روسيا ، آنذاك ، وظروف دولة الاتحاد السوفييتي الفتية كانت ديكتاتورية البروليتارية ضرورية لضمان نجاح بناء الاشتراكية . صحيح القول انه بدونها ما كانت الطبقة العاملة ، الشعب السوفييتي ، لتستطيع البدء في انجاز العمل التحرري الذي لم يسبق له مثيل وحماية هذا الانجاز . ولذلك كانت الاحزاب الشيوعية ، في أثناء فترة تأسيسها وبعد ان استوعبت نتائج افلاس الاشتراكية الدمقراطية الدولية ونتائج انتصار ثورة اكتوبر ، كانت على حق في تلك الظروف حين تبنت هذا الشعار » .

عن « الاومانيتيه » ، ٥ شباط ١٩٧٦ .

ملاحظة هيئة تحرير « الاتحاد » : كل الاقتباسات بين هلالين هي كما وردت في المصدر .

لجنة العمل توصي باخلاء عكـــا القديمــة

عكا - لمراسلنا - نشرت جريدة « الانباء » في الخامس من الشهر الحالي : ان لجنة العمل التابعة للكنيست بعد أن زارت عكا القديمة في الشهر الماضي ، أوصت باخلاء المدينة القديمة من سكانها العرب ، وجعلها منطقة سياحية ، وتوفير دور السكن للمواطنين العرب في عكا وفي قرية المكر الجاري بناؤها .

ويقول مراسلنا في عكا :

ان توصيات لجنة العمل المذكورة هو تأكيد مجدد لمشاريع وزارة الاسكان الداعية الى اقامة مدينة عربية قرب قرية المكر وترحيل سكان عكا القديمة العرب اليها ..

ومن المعروف ان المدينة ، التي يتحدثون عنها في قرية المكر ، قد بني منها خلال السنوات الخمس الماضية ٢٠ وحدة سكن فقط حتى الان ... والوحدات العشرون المذكورة ، التي طلبوا لهـا ، لم تسلم حتى الان لطالبيها . وليس الاقتراح كله ومن ثم توصية لجنة العمل الاخيرة الا ذرا للرماد في العيون .. والا استمرارا لسياسة الاهمال التي تهدف الى ترحيل عرب عكا بشكل تلقائي عن مدينتهم .. (سننشر تعليقا حول الموضوع في العدد القادم) .

مؤتمر - بقيــة

كلامه بالقول ان القادة الصهيونيين يتلاعبون بمصير شعب اسرائيل ، الا انه واثق من ان شعب اسرائيل سينجح ، في النهاية ، في ارغام حكامه على السير في طريق السلام والصداقة بين جميع شعوب الشرق الاوسط .

وتحدث بوريس برافشتاين عن الاستعلاء القومي والعنصري في اسرائيل وعن التمييز الذي يتعرض له اليهود الشرقيون والاهلون العرب في اسرائيل . وقال انه اذا كان هناك مسالة يهودية فهي ، بكل يقين ، موجودة في اسرائيل نفسها . وأشار الى قرار الجمعية العمومية الذي أدان الصهيونية بالعنصرية فقال انه لمس صحة ذلك في التناقض الصارخ بين اليهود القادمين من بلدان مختلفة ، على أساس الفوارق الاجتماعية والعرقية . وبرافشتاين مهندس بناء قدم الى اسرائيل عام ١٩٧٢ ، الا انه لم يستطع المكوث فيها أكثر من سنة ، عاد بعدها الى الاتحاد السوفييتي حيث يقيم الان في كييف .

وقال ى. كابلان انه منذ عاد الى الاتحاد السوفييتي عادت اليه الطمانينة والراحة النفسية اللتين افتقدهما في اسرائيل في اثناء مكوثه فيها بين ١٩٧١ و ١٩٧٣ .

وتطرق الزوج كرايس ، اللذان حضرا الى اسرائيل مع ولديهما عام ١٩٧١ وتركاها عام ١٩٧٣ ، الى التربية العنصرية في المدارس الاسرائيلية حيث يلقن التلاميذ اليهود أفكار « الشعب المختار » والى التمييز الذي يعاني منه مهاجرو الاتحاد السوفييتي في اسرائيل ، نفسها .

وقال كل من فاليري كوبانت و أ. فوزايلوف .. وغيرهما أمورا مماثلة ، تدين في مجملها الدعاية الصهيونية التي تعمل على تضليل المواطنين اليهود وحملهم على الهجرة من الاتحاد السوفييتي .

وأفادت مراسلتنا الخاصة في موسكو، ايتل كلينغر ، أن مواطنين يهود سوفييت في العاصمة السوفييتية ، بينهم علماء ومهندسون ومعلمون وعاملون فنيون وآخرون ، أرسلوا الى السفارة البلجيكية يعربون فيها عن استهجانهم واستنكارهم لسماح الحكومة البلجيكية بعقد المؤتمر الاستفزازي المعادي للاتحاد السوفييتي في بروكسل ، العاصمة .

وقد تلقت مراسلتنا نسخا عن مثل هذه الرسائل . كما أصدرت وكالة « تاس » بيانا ضافيا عن يهود الاتحاد السوفييتي يفند مزاعم الحركة الصهيونية .

عن مفهوم - بقيـــة

يكتبها ولا يريدها الا من ينتمي الى هذه الطبقة وله مصلحة في بقائها وتحكمها .

ان العالم في رأي برخت لا بد أن يتغير لانه يتقبل التغير . وموقف الانسان من العالم ينبغي أن يكون موقف الثوري الفعال لا موقف المشاهد المتأمل . والمسرح اذن لا بد أن يكون اداة هذا التغيير الجذري وسلاحه .

رابـــين في الولايـــات - بقيـــة

فيهتف قائلا : يا أخوال أولادى !

* * *

في لوس أنجلوس اشترك معظم نجوم هوليوود في « مسيرة التحية » التي نظمت على شرف رئيس الحكومة ، كجزء من حفل فاخر براق هناك ، فرشت فيه الاطعمة « الكاشير » (الصالحة حسب الدين اليهودي) والنبيذ الاسرائيلي ، حيث اختلطت الكلمات العربية بالانجليزية .. وغنت النجمة الامريكية الجميلة والسكسية (من سيكس) ديانا روس .. حتى ان قدماء نجوم أفلام الكاوبوي قالوا انهم لم يشاهدوا في حياتهم العامرة أمسية فاخرة كهذه ..

ويظهر ان الحفل قد دغدغ أحاسيس رومانطيقية لدى الوزير كيسنجر .. فقام وتحدث عن صداقته القديمة مع رابين مذ كان سفيرا هناك قائلا : « ان أحدنا يعرف الآخر جيدا ، وأكثر من ذلك اننا توصلنا الى تفاهم متبادل ، حتى اننا كنا نتحدث ، بصمت ، بروح الثقة والود » ..

بصراحة : لولا تصريح « الموظف الكبير » في حاشية رئيس الحكومة ، رابين ، أى رابين نفسه ، عن ان « قائمة طلبات الاسلحة مبالغ فيها لدرجة مخجلة » وما اثاره من عصبية في الحكومة وفي حزبي « المعراخ » و « الليكود » .. لولا هذا التصريح ، لكان يحق للاعلام الاسرائيلي أن يصنع تمثالا لرابين ينصبه في باحة المبكى حيث كانت تقوم ، يوما ، بيوت عربية هنـاك !

مـايرفلنر في النقــاش حـــول نزع الثقة عــن الحكومــة :
هذا النقــاش ستـار من دخـــان لحجب القضيــة الاســاسيـة

القدس - لمراسلنا البرلماني - على أثر التصريحات التي أدلى بها مصدر اسرائيلي مسؤول في الوفد الذي رافق رابين في زيارته الاخيرة في الولايات المتحدة حول قوائم الاسلحة ، تقدمت كتلة ليكود باقتراح نزع الثقة عن الحكومة . وقد شرح أسباب تقديم الاقتراح النائب الليكودي لاندو زاعما ان هذه التصريحات وأمثالها تلحق الضرر باسرائيل ، وطالب بأن تعود الحكومة الى الشعب عند أي تنازل في الضفة الغربية أو قيام الدولة الفلسطينية .

وقد سقط اقتراح لاندو بـ ٦٣ صوتا مقابل ٣٤ وامتناع ١٢ .

وقد امتنعت الكتلة الشيوعية عن التصويت وتكلم باسمها في أثناء النقاش النائب ماير فلنر فأعلن ان ليس للكتلة الشيوعية اية ثقة بسياسة الحكومة ، ولا بالليكود الذي يقترح نزع الثقة عن الحكومة والذي يدعو الى المزيد من التسلح والارتباط الاوثق بالولايات المتحدة ، لذلك ستمتنع الكتلة الشيوعية عن التصويت على اقتراح الليكود .

اما عن محادثات رابين في واشنطن فقال : ما هذا النقاش الدائر حول قوائم السلاح ، الاصلية والمعدلة ، الا ستار من دخان لحجب القضية الاساسية وما وراء هذه المحادثات من مؤامرة امريكية بمساعدة اسرائيل لتجميد أزمة الشرق الاوسط ولزيادة قوة السلاح والضغط الاسرائيلي لصالح الولايات المتحدة . وكل هذا يزيد من خطر الحرب .

واستمر فلنر قائلا : ان ما يمنع السلام ليس ما يدعيه رئيس الحكومة من ان الدول العربية غير مستعدة لقبول اسرائيل دولة ذات سيادة في المنطقة ، ذلك لان الاقتراح الذي قدم الى مجلس الامن بموافقة الدول العربية ومنظمة التحرير يؤكد استعداد الدول العربية لتسوية تتضمن الاعتراف باسرائيل وبحقها في العيش ضمن حدود آمنة ومعترف بها اذا ما انسحبت اسرائيل الى خطوط ١٩٦٧ واعترفت بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وبحقه في قيام دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

وندد ماير فلنر في كلمته بالمؤتمر المزمع عقده في الاسبوع القادم في بروكسل بدعوة من حكومة اسرائيل والمنظمة الصهيونية وقال : هذا عمل استفزازي هدفه تسعير الحرب الباردة من جديد وتحويل الانظار عما يجري في المناطق المحتلة من مس بحقوق الانسان وحقوق الشعب العربي الفلسطيني وابعاد جماهير الشعب عن قضاياها الحيوية ومشاكلها الاقتصادية ، من ارتفاع اسعار خبزها وحليبها وغير ذلك من قضايا .

رد رابين

اما رابين ، في رده ، فقد شكر الولايات المتحدة على مساعداتها اسرائيل في الماضي والحاضر . وقال انها في حرب تشرين ارسلت الاسلحة من مخازن الاحتياطي لدرجة انها جردت فرقا عسكرية من اسلحتها لترسلها الينا !

قـــرارات اللجنـــة المركزيـــة - بقيـه

السلطات سلب مزارعي كفر قاسم في المثلث ثلاثة آلاف دونم من أراضي القرية . وتنوي السلطات سلب أهالي معليا في الجليل أكثر من ١١ ألف دونم . والعرب في الجنوب - البدو يجابهون خطر سلبهم اكثر من مليون دونم واجلائهم عن أماكنهم بحجة تركيزهم . كما كشفت الحكومة مؤخرا عن برنامجها سلب أهالي سخنين وعرابة ودير حنا أراضيهم في مركز الجليل ، في المنطقة المعروفة « منطقة ٩ » . وأعلنت الحكومة برنامجها في تلك المنطقة لطرد سكان عرب السواعد وهم قرابة ثلاثة آلاف نفس ، ونقلهم الى أماكن أخرى ، سالبة أراضيهم وديارهم .

ومشروع اقامة كسارات « نيشر » قرب طمرة وكابول ، هو بالاضافة الى انه خطر على البيئة مرتبط بمصادرة مساحات أخرى من الاراضي التي تخص القريتين .

وتنضم الى مشاريع السلب والمصادرة الآنفة الذكر وزارة الداخلية بمشاريعها انتزاع مساحات واسعة من الاراضي الواقعة ضمن صلاحيات السلطات المحلية العربية واليهودية للاعداد لسلبها .

ان اللجنة المركزية في الحزب الشيوعي الاسرائيلي ترى في مشاريع السلب تعبيرا جديدا عن سياسة الاوساط الحاكمة في اسرائيل القومية المتعصبة المعادية للعرب التي تهدف الى اجلاء العرب عن وطنهم .

ان مشاريع مصادرة الاراضي العربية لتعبير صارخ عن سياسة التمييز القومي ومس فظيع بحقوق العرب الاولية من مواطني اسرائيل .

ان مشاريع السلب غير الدمقراطية والمعادية للعرب لن تسير بالتطور الى أمام بل تزعزع العلاقات بين الشعبين .

فاللجنة المركزية في الحزب الشيوعي الاسرائيلي تستنكر مشاريع سلب العرب أراضيهم وتطالب بابطالها .

والحزب الشيوعي الاسرائيلي يقف بكل قواه الى جانب العرب في نضالهم العادل للدفاع عن حقوقهم ، ومنع سلبهم أراضيهم .

وتدعو اللجنة المركزية جميع قوى السلام والدمقراطية ، وأنصار الصداقة والتعاون من الشعبين الى مقاومة مشاريع السلب المعادية للعرب والعمل متكاتفين لالغائها .

ليبلغ المؤتمـر المعادى للاتحـاد السـوفييتي مؤتمر أعـداء التعايش السلمى في بروكسل

المؤتمر المعادى للسوفييت الموشك على الانعقاد في بروكسل ، والذي تنظمه حكومة اسرائيل وقيادة الجمعية الصهيونية العالمية ، غرضه مساعدة أكثر القوى السوداء اطلاقا في الولايات المتحدة وغربي أوروبا على عرقلة التعايش السلمي ، بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة والذهاب بريح الحرب الباردة .

ومؤتمر بروكسل هو مؤتمر استفزازى هدفه المزعوم المطالبة بحق مغادرة الاتحاد السوفييتي لليهود الذين يريدون ذلك .

ولكن المعروف للجميع أن حكومة الاتحاد السوفييتي تمكن من الخروج كل من يود ذلك . ولكن الحقيقة : ان الراغبين من اليهود بالهجرة من الاتحاد السوفييتي يقلون يوما بعد يوم وهذه ظاهرة طبيعية ، فالاكثرية من يهود الاتحاد السوفييتي ترى في الاتحاد السوفييتي وطنها الاشتراكي ، الذي يمنح المساواة لكل مواطنيه ، وهم يستنكرون كل تدخل في قضايا الاتحاد السوفييتي الداخلية . والازمة الاقتصادية في اسرائيل قللت المزيد من عدد الراغبين بالهجرة ، لذلك فعقد مؤتمر معاد للسوفييت في قضية مختلقة غير قائمة هو وصمة خزي في جبين منظميها ، الذين يظهرون انفسهم انهم اعداء التعايش السلمي ومعنيون بتعكير الجو العالمي .

والمؤتمر الاستفزازى المعادى للسوفييت في بروكسل يهدف الى تناسي الحقائق التاريخية ، اذ بفضل بطولة الجيش السوفييتي في حربه على الفاشية الهتلرية ، تخلص من الابادة قبل أكثر من ثلاثين سنة بقايا اللاجئين من اليهود والانسانية تحررت من البربرية الفاشية .

والغرض من المؤتمر الاستفزازى في بروكسل أيضا ابعاد الرأى العام عن فظائع سلطات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة ، حيث تداس باقدام الصلف والتبجح حرية الانسان في الضفة الغربية وقطاع غزة .

ولن يمس المؤتمر المعادى للسوفييت بمركز الاتحاد السوفييتي ونفوذه السياسي والتقاليدي بل سيرتد الى نحر منظميه .

وتطالب اللجنة المركزية في الحزب الشيوعي الاسرائيلي الغاء المؤتمر المعادى للسوفييت في بروكسل .

وتدعو اللجنة المركزية جميع الشخصيات والمنظمات من ذوى المسؤولية الوطنية في اسرائيل الى أن تطالب بالغاء المؤتمر المعادى للسوفييت ، والى العمل لاجل سياسة تمكن من تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي وهو أمر حيوى ضروري لاسرائيل .

اجتمـاع احتجاجي في معليـا

معليا - لمراسلنا - عقد أهالي معليا اجتماعا شعبيا واسعا حضره الكثيرون من الرجال والنساء ، في ٨ الجاري ، احتجاجا على مخططات الحكومة لمصادرة ما تبقى من اراضيهم . وقد تكلم في الاجتماع رئيس المجلس ، مسعد قسيس ، ونائبه سليم شوفاني . وطالب الخطيبان الحكومة بالكف عن مصادرة الارض العربية . وأكدا ان أهالي معليا يرفضون التنازل عن أراضيهم . وهم مستعدون للدفاع عن الارض مهما كلف الثمن .

افلاس البلديات في اسرائيل ينذر بوقف خدمات التعليم واجور المستخدمين..

العجز في ميزانية البلديات يبلغ ٨٠٠ مليون ليرة والفائدة على الديون تبلغ ٤٠ بالمئة من ميزانياتها ! وزير الداخلية ينذر رئيس الحكومة بأن الكارثة ستقع اذا لم تسرع الحكومة في تغطية عجز البلديات !

تل ابيب — نشرت صحيفة « دافار » أول أمس ، الاربعاء ، أن السلطات المحلية في اسرائيل قد وصلت الى حالة الافلاس ولم يعد أمامها سوى وقف الخدمات العامة للمواطنين ، وأولا وقبل كل شيء ، الخدمات الخاصة بالتعليم ، أو وقف دفع اجور المستخدمين .

وقد جاء هذا الانذار على لسان ممثلي امناء الصناديق في السلطات المحلية ، في مؤتمر صحفي عقد يوم الثلاثاء الماضي في فندق «المجدل — دانيال» في هرتسليا في نطاق الاجتماع القطري لامناء صناديق السلطات المحلية.

وقد أعلن رئيس الاتحاد القطري لامناء الصناديق « ابيجدور هخت » ان السلطات المحلية ابلغت في السابق انها ستنال ، عند فرض ضريبة القيمة الزائدة بمقدار ١٠ بالمئة ، ٢ بالمئة منها للسلطات المحلية (كل واحد بالمئة يقدر بحوالي ٦٠٠ مليون ليرة). ولكن تبين ان السلطات المحلية لن تنال شيئا من هذه الضريبة . وأكثر من ذلك فان فرض هذه الضريبة سيحمل السلطات المحلية عبئا ماليا جديدا يقدر بحوالي ٤٠٠ مليون ليرة في السنة أو ما يساوي ٦ — ٧ بالمئة من الميزانية السنوية . بالاضافة الى ذلك فانه ينتظر ان يصل العجز في ميزانية البلديات ، بعد ان تقوم الحكومة بدفع مساعداتها للسلطات المحلية ، الى مقدار ٤٠٠ مليون ليرة هذه السنة (١٩٧٦) هذا بالاضافة الى عجز السنة الماضية (١٩٧٥) الذي وصل الى ٤٠٠ مليون ليرة ايضا . ولا تنوي الحكومة ان تدفع منه اكثر من ١٦٠ مليون ليرة .

وأضاف أن السلطات المحلية تعيش في ظروف صعبة . فنسبة الفائدة التي تدفعها على القروض تصل الى ٤٠ بالمئة .

هذا وقد تقدم وزير الداخلية ، الدكتور يوسف بورغ ، بطلب الى رئيس الحكومة لاجراء نقاش خاص حول وضع السلطات المحلية معه ومع وزير المالية .

وأوضح وزير الداخلية انه من الضروري بحث الموضوع في الحكومة وقال انه يفضل القيام بعمل وقائي سريع على أن تضطر الحكومة للبحث في الازمة المنتظرة بين الحكومة والسلطات المحلية .

كذلك توجه وزير الداخلية الى وزير المالية واطلعه على الوضع الخطير الذي تعاني منه السلطات المحلية بعد ان لم تتجاوب وزارته مع وزارة الداخلية ولم تجد مصادر لتمويل السلطات المحلية في السنة المالية الحالية .

وأضاف وزير الداخلية أن من حق السلطات المحلية أن تطلب من الحكومة أن تغطي العجز في ميزانياتها وقال : لا يجوز للحكومة أن تغطي العجز في ميزانيتها الناجم عن تجاوز الميزانية التي أقرتها الكنيست وتتجاهل العجز في الميزانيات التي أقرتها السلطات المحلية .

والجدير بالذكر أن السلطات المحلية وصلت الى حالة الافلاس هذه على الرغم من أن الضرائب البلدية سترتفع هذه السنة بنسبة ٦٠ بالمئة .

أراضي قرية كوكب مهددة أيضا !

كوكب ابو الهيجا — لمراسلنا — أصدر فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في قرية كوكب أبو الهيجاء منشورا ، أول أمس ، دعا فيه سكان القرية الى التصدي لغول مصادرة الاراضي العربية الجديد والتمسك بأراضيهم .

وأهاب بأهالي القرية أن يرفعوا صوتهم مع بقية الجماهير العربية في اسرائيل ضد سياسة مصادرة الاراضي وتعزيز وحدة الصف لضمان كيانهم وتأمين بقائهم في قريتهم وعلى أراضيهم.

وجاء في المنشور : « لقد استولت السلطات على مساحة واسعة من أراضي قريتنا التي رويناها نحن وآباؤنا بعرق الكد والكدح طيلة أجيال . وهي اليوم تتآمر للاستيلاء على البقية الباقية من هذه الاراضي كجزء من مخططها العنصري لتهويد الجليل .

وبدلا من أن تتركنا نستفيد من أراضي القرية التي كانت مسجلة باسم المندوب السامي أراضي الغائبين والاراضي الغربية لقريتنا والشمالية منها في مواقع «زعترة»، و«طبقة» و«شنة» مستخدمة الاغراء تارة والتهديد الفظ بالمصادرة تارات . ان هذا التخطيط يكشف نوايا السلطة لاحكام الطوق على قريتنا وخنقها وتهديد بقائنا في وطننا » .

سجن شاب من يركا لرفضه الخدمة العسكرية

يركا — لمراسلنا — منذ ثلاثة اسابيع والشاب اياد حسين خطار معتقل في سجن عسكري بتهمة التهرب من الخدمة العسكرية . والجدير بالذكر ان والد هذا الشاب عاجز (ضرير) ، وعائلته كثيرة الانفس ، والشاب المعتقل هو الابن الاكبر الذي يعيش في البيت ومعيل العائلة .

النساء الديموقراطيات يسهمن بمساعدة غواتيمالا

تل أبيب — جاءنا من حركة النساء الدمقراطيات انها قررت أن تنقل عن طريق الاتحاد العالمي للنساء الدمقراطيات اسهامها في الحملة لمساعدة منكوبي غواتيمالا .

تخفيض سعر الليرة للمرة ال — ١٥ !

تل ابيب — قام وزير المالية ، رابينوفتش ، بتخفيض سعر الليرة الاسرائيلية مرة ثانية ، هذا العام ، وللمرة ال— ١٥ منذ قيام الدولة . وذلك صباح أمس الاول ،الاربعاء . وقد بلغت نسبة التخفيض حوالي ٢ بالمئة . فاصبح سعر صرف الليرة الجديد الرسمي ٧٫٣٨ ليرات للدولار الواحد. وكان حتى أمس الاول ٧٫٢٤ ليرات . اما في السوق السوداء فيتراوح بين ٩ و ١٠ ليرات .

لجنة جديدة للطلاب العرب المهندسين بحيفا

حيفا — لمراسلنا — انتخب الطلاب العرب في معهد الهندسين بحيفا ، مؤخرا ، لجنة جديدة لهم . وقد انتخب لهذه اللجنة كل من فرج جبارين من ام الفحم وبطرس خليل من عيلبون واكرم داوود من كفر كنا ومنيرة شحادة من كفرياسيف ونجلة ظاهر من حيفا وعوني عباس من دير حنا وطلال حمادي من شفاعمرو .

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

* اسحق ابو عمارة واخوانه بوفاة **الوالدة** .

اعضاء الحزب الشيوعي في حي العجمي — يافا

* أهل فقيدنا — زميلنا الطالب مصطفى شفيق علي من قرية المكر .

لجنة الطلاب العامة في مدرسة يني الثانوية — كفر ياسيف

* محمد علي مصطفى بوفاة ابنته **شذى** .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في ام الفحم

* آل تيم في عبلين وآل ابو عبد الله في شفاعمرو بوفاة المرحومة **حنه سليم تيم** . لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي فرع عبلين

دعوة — بقية

واحزاب تقدمية اخرى في العالم. واكد ان الصداقة الوثيقة التي تربط بين الشعب العربي الفلسطيني وباقي الشعوب العربية وبين الشعوب السوفييتية ، كانت وستبقى مصدر قوة لاحباط مؤامرات الامبريالية والصهيونية في الشرق الاوسط .

واعرب ابو ميزر عن تقديره العميق للمساعدات الاقتصادية والسياسية والعسكرية الجمة التي يقدمها الاتحاد السوفييتي للدول العربية لتعزز نضالها من اجل تحرير اراضيها المحتلة وتأمين حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

افريقيا — بقية

تمكينها من الصمود في وجه العدوان الخارجي وبين تدخل قوات جنوب أفريقيا العدواني في أنغولا .

واشاد المراقب الى موقف قادة الصين الذين يقدمون المساعدة العسكرية والمالية والدبلوماسية والخبراء العسكريين للحركتين اليمينيتين في قتالهما ضد حكومة انغولا الشرعية. وقال ان ثمة أوساطا تحاول الزعم بأن هناك حربا أهلية في انغولا ، في حين ان ما يجري في انغولا هو كفاح وطني تحرري يخوضه الشعب الانغولي ضد التدخل الاجنبي . وأكد أن الجرائم التي يرتكبها الغزاة المعتدون في انغولا لن تستطيع منع المسيرة التاريخية للشعوب . وأنغولا لن تشذ عن هذه الحقيقة .

فشل — بقية

ويشير المراقبون ، في هذا الصدد ، الى تصريحات وزير الامن الاسرائيلي ، شمعون بيرس ، التي القاها في مؤتمر اتحاد صهيونيي كندا والذي عقد في القدس مساء الاربعاء ، أول أمس .

فقد وجه شمعون بيرس التهديد الى سورية انه ينتظر منها ان تجدد اتفاقية وقف النار في الجولان تجديدا اوتوماتيكيا والا — قال — فانها ، اي سورية « ستجد الجيش الاسرائيلي مستعدا ومتمرنا خير تمرين » !

أوهام المفلسين

ومع ان شمعون بيرس يجب ان يعرف حقيقة الوضع في المناطق المحتلة فقد عاد ، في تصريحاته الآنفة الذكر ، الى نشر الاوهام حول امكانية التفاهم مع الاردن على حساب الشعب العربي الفلسطيني . فادعى أن « أكثرية سكان يهودا والسامرة (أي الضفة المحتلة) يحافظون على اخلاصهم لملك الاردن على الرغم من بعض مظاهر التأييد الضعيفة لمنظمة التحرير الفلسطينية » .

ويرى المراقبون ، في أقوال شمعون بيرس هذه ، محاولة هزيلة لاخفاء فشل المخطط الامريكي — الاسرائيلي من اعلان الرأي العام الاسرائيلي ، ذلك المخطط الذي حاول ايقاع الاردن في شبكته بدون اي ثمن .

لا مفر من الشعب الفلسطيني

ان فشل هذا المخطط يضع حكام اسرائيل وجها لوجه امام اساس القضية . وهذا الاساس هو الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه المشروعة . فاللف والدوران ، هنا ، لا ينفع . وليس هناك من طريق للتقدم نحو السلام سوى الاعتراف بهذا الشعب وبحقوقه المشروعة .

الى مؤتمر — بقية

واللجان الطلابية والنقابات الى رفع صوت الاحتجاج العادل ضد سياسة سلب العرب ما تبقى لهم من أرض . كما ناشدت السلطات المحلية العربية، التي تحولت الى أدوات الكفاح في قرانا العربية ضد سياسة التمييز والاجحاف بحقوق الجماهير العربية ، الى التضامن الكامل مع كفاح السلطات المحلية في القرى المذكورة .

دار للبيع بالمفتاحية

مؤلفة من ثلاث غرف وليوان كبير وثلاث برندات
شارع عباس ٥٥ .
تلفون : ٥٣٨٤٤٣ — محمود دياب .

لقاء — بقية

مع نضالات الشعوب العربية العادلة ضد الامبريالية ومن اجل حقوقها الوطنية والاجتماعية . كما واكد ان بلاده تؤيد نضال الشعب العربي الفلسطيني ، والذي تمثله منظمة التحرير ، تأييدا تاما من أجل اقامة دولته المستقلة. واعرب الرفيق هونيكر عن تقديره البالغ للنضال المثابر الذي يخوضه الحزب الشيوعي الاردني ، والذي يكلفه تضحيات جمة في سبيل مستقبل الشعبين الاردني والفلسطيني . وتمنى للحزب مزيدا من النجاحات في نضاله الشريف .

واعرب الرفيق فؤاد نصار عن تقدير الحزب الشيوعي الاردني للمواقف الاممية الثابتة لحزب الوحدة الاشتراكي الالماني .

كلمة الاتحاد — بقية

الباقية من أراضي الفلاحين العرب في اسرائيل ، وباسم « التهويد » بدون لف أو دوران ، هو فضيحة عالمية كبرى وهو استعداء — ستر بتيز — يجب أن يثير اشمئزاز وقلق واحتجاج كل انسان شريف ومتعقل في اسرائيل .

وحسب السلطات — التي يظهر أنه لم يعد لديها اية ورقة تستطيع أن تستر بها عوراتها — ان تتذكر تاريخ تعاملها الطويل والمأساوي مع الجماهير العربية في اسرائيل ، في هذا المجال . لا بأس بأن يقوم القدامى من المسؤولين بابلاغ المسؤولين الشبان والجدد من بينهم — من مستشارين وخبراء ومدراء، الخ — كيف وقفت الجماهير العربية ، في الماضي ايضا وحتى حين كانت أقلية ضئيلة ومفككة ومعزولة ، في وجه اجراءات المصادرة وغول النهب. فلم تستطع السلطة « الجبارة » أن تصادر دونما من الارض الا بعد اعتقال العشرات من القرويين وبعد فرض الحصار على القرى المنكوبة واعمال أيدي القمع البوليسي والسجن والنفي واشد الارهاب .

فكيف يفكر هؤلاء المسؤولون بانه في مقدورهم، وقد تغير الوضع في الداخل وتغيرت الدنيا وأصبح الشعب المعزول شعبا متكاملا وموحد الصف وقبلة جميع قوى الخير واخوة الشعوب ، في الداخل والخارج ، كيف يفكر هؤلاء المسؤولون بانه في مقدورهم الان الاستمرار في عملية المصادرة الجنونية ؟ !

اننا ، بكل مسؤولية ، نقول لهؤلاء المسؤولين :هذا جنون !

في بلادنا

"بطلة العالم في الضرائب!

من الصعب أن نتصور بلدا في العالم الرأسمالي يبيح حكامه لانفسهم ما فعله ويفعله حكام اسرائيل بشعبهم وبهذه البلاد .

ففي حين لم يتوقفوا ، طيلة قرابة ٣ عقود ، عن الحديث عن الرغبة في السلام أغرقوا البلاد في ٣ حروب . وخطر الرابعة يدق على الباب ما لم يحل العاقلون دونه .

وبينما كانوا يؤكدون باستمرار عزمهم على الوصول بالبلاد الى الاستقلال الاقتصادي حولوها الى أكبر بلد مدين في العالم. فدين الدولة الخارجي المعلن يزيد عن ٨ مليارات دولار. أما الدين الداخلي فيربو على ١٠٠ ألف مليون ليرة .ويتسع العجز في ميزان المدفوعات بلا توقف فيبلغ هذا العام قرابة ٤ آلاف مليون دولار. أما ميزانية الدولة للسنة المالية المقبلة فمن المتوقع أن ترى النور وهي تعاني من عجز قياسي يزيد عن ١٠ آلاف مليون ليرة . كل هذه أرقام قياسية بالمقارنة مع طاقات اسرائيل الذاتية .

وقد حولوا البلاد الى الدولة الاولى في العالم ، ليس فقط من حيث تزايد الاجرام وانشاء الفساد والمحسوبيات والسرقات،بل من حيث نسبة الضرائب المفروضة على المواطنين . فقد كشف تقرير مدير مداخيل الدولة ، الذي قدمه هذا الاسبوع الى رئيس الحكومة، أن اسرائيل لا تحسدها دولة اخرى على مكانتها في هذا المجال . ففي حين كانت الدولة رقم ١٤ في عام ١٩٦٧ من حيث نسبة الضرائب المفروضة أصبحت الدولة رقم ٧ عشية حرب اكتوبر ١٩٧٣ وأصبحت الدولة رقم ١ بعد أقل من عامين من هذه الحرب . كذلك جاء في التقرير انه خلال السنوات العشر الماضية تضاعفت الضرائب ١٦ مرة بينما لم يتضاعف الدخل القومي سوى ٧ مرات. وازداد عبء الضرائب،خلال هذه المدة ، من ٣٥ بالمئة من الدخل القومي الى ٧٠ بالمئة. بكلمات اخرى ان ٧٠ ٪ من دخل الفرد يتحول الى ضرائب لتغطية النفقات الحكومية العسكرية في أساسها . واذا اشترى المرء سلعة في ١٠ ليرات فالحقيقة انه انفق ٣ ليرات لا أكثر . والباقي ضرائب . واذا عمل المرء سنويا ٢٥٠ يوما فيكون قد عمل ٦٥ يوما فقط لمعيشته و ١٧٥ يوما للدولة . والحالة هذه لا نلام اذا نظرنا بعين الحسد الى ما كانت عليه حالة أجدادنا الاقنان، الذين كانوا يدفعون ٣٠ — ٥٠ بالمئة من دخلهم ريعا للاقطاعي السيد . ويتمتعون باكثر من نصف منتوجهم فنحن اقرب اليوم في هذا المجال الي العبودية منا الى الاقطاعية بفضل سياسة حكام اسرائيل .ومن يدري فربما نصل الى وضع نضطر فيه الى العمل بالسخرة ، مقابل الاكل والشرب والملبس المتواضع، كما كان في الزمن الغابر، ما لم تقف هذه الجماهير المظلومة والمستغلة وقفة رجل واحد تهتف في وجه الحكام : كفى !

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

60
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

حملة افتراءات على بلدية الناصرة يشنها حاكم اللواء كينيج...

الناصرة — لمراسلنا — أصدرت ادارة بلدية الناصرة بيانا ، أمس الخميس ، وزعته على الصحف المحلية والجهات المختصة ، نفت فيه الخبر الذي كانت نشرته « معريب » أول أمس الاربعاء ، وزعمت فيه على لسان حاكم اللواء الشمالي (كينج) أن موظفي بلدية الناصرة « يساعدون ويشجعون المواطنين الذين يخالفون أنظمة التنظيم والبناء».

وكانت « معريب » نشرت الخبر في مكان بارز تحت عنوان تحريضي سافر « وزارة الداخلية : بلدية الناصرة تساعد على مخالفة قوانين البناء » — يكشف عن الهدف الحقيقي من وراء هذا النشر .

وقد دحض بيان البلدية ما ورد في الخبر من وقائع غير صحيحة — مؤكدا على أن ادارة وموظفي واعضاء البلدية ليس فقط انهم يحافظون على القانون والنظام دون أية تفرقة أو تمييز ، بل يتخذون كافة الاجراءات اللازمة ضد كل مخالف لانظمة البناء . ويشير البيان الى أن عدد المخالفين اليوم أقل بما لا يقاس من عددهم في عهد الادارات السابقة ، التي كان كل من حاكم اللواء الشمالي وقائمقام الناصرة رئيسا لاحدى هذه الادارات ،وبالتحديد الادارة المعينة الاخيرة وسابقتها .

ويضيف البيان ، أن عملية البناء غير المرخص لم تجر بسبب رغبة السكان في ذلك وانما بسبب عدم وجود أراض تقام عليها الابنية وبسبب الحاجة الماسة للازواج الشابة في ايجاد المساكن . ولكن ذلك لا يعني أن البلدية تؤيد البناء غير المرخص .. بل على العكس .. « فاننا — جاء في البيان — نؤكد بكل اخلاص وأمانة اننا نريد المحافظة على أنظمة البناء.. وفي نفس الوقت نعمل بشكل خاص على ايجاد حل معقول لقضايا البناء والعمل على تطوير البلدة » .

وانتقد البيان الطريقة التي توجه بها حاكم اللواء لمعالجة القضية عن طريق النشر في الصحف . واعتبره محاولة تحريضية على البلدية وادارتها الديمقراطية حتى تتحول الانظار عن القضايا المعينة والمحرقة التي تواجه البلدية نتيجة لاعمال الادارات السابقة، منذ عشرات السنين ، باشراف حاكم اللواء — اياه . وتساءلت ادارة البلدية في بيانها : لماذا يتجاهل حاكم اللواء حقيقة أن مساحة مسطح مدينة الناصرة، التي وضعت في سنوات الاربعين حينما كان عدد سكان الناصرة ١٠ الاف نسمة فقط ، تساوي ضعف مساحة مسطح المدينة اليوم ، حيث يقارب عدد سكان المدينة الاربعين ألف نسمة ؟ ! ..

وأكدت ادارة البلدية ، في ختام بيانها ، أن البلدية ستستمر في عملها لمعالجة قضايا البلدة بكل الاهتمام وبنفس الروح التي بدأت بها ..معتمدة بذلك على أقوى سلاح .. الا وهو ثقة جماهير الناصرة بها .

هذا وأرسلت ادارة البلدية رسالة خاصة الى حاكم اللواء طرحت فيها قضية مخالفات البناء وأسبابها الحقيقية وطرق معالجتها .

«هآرتس» تكشف النقاب عن الاهداف العنصرية الترحيلية وراء اغلاق "منطقة ٩"

كشفت صحيفة « هآرتس »في عددها الصادر بتاريخ ٨—٢—٧٦ ، في مقال كتبه « يهودا اريبل » تحت عنوان : « لماذا أغلقت منطقة ٩ في الجليل » ، كشفت النقاب عن مخطط لتحويل هذه المنطقة الى منطقة صناعية — عسكرية . وقالت ان الوزراء ، في زياراتهم لمدينة كرمئيل تعهدوا بأن يعمل فيها (أي في منطقة ٩) عدد كبير من سكان المدينة .

وأضاف هؤلاء الوزراء ان تحويل المنطقة ٩ الى منطقة صناعية عسكرية يحتاج الى سنوات ، فلا يمكن (تطوير) المنطقة دفعة واحدة . يجب أولا اخراج البدو القاطنين فيها واسكانهم عند نهر سلمون (سلامة) .. كذلك يجب تسييج المنطقة وضمانها (أي التخلص من أصحابها الشرعيين).

وأكدت « هآرتس » ، في مقالها المذكور ، ان القرار بتحويل « المنطقة ٩ » الى منطقة صناعية عسكرية اتخذته وزارة الدفاع قبل ثمانية أشهر بعد ترددات كثيرة . ونص القرار على سحب مناورات الجيش الاسرائيلي من هذه المنطقة .

وبعد ان أشارت « هآرتس » الى انه على الرغم من ان السلطات قامت ، منذ قيام الدولة حتى الان ، بهدم عشرات بيوت المواطنين العرب في هذه المنطقة ، ليتم لها اغلاقها ، وعلى الرغم من مقتل عشرات الرعاة ، وتشويه عشرات آخرين ، بسبب اصابتهم برصاص المناورات ، أو انفجار الالغام من تحتهم وقتل الكثير من البهائم — الا ان سكان المنطقة كانوا دائما يطالبون بفتح المنطقة امامهم .

والان — قالت « هآرتس » — بعد ان بدأ في تنفيذ المشروع الخاص بهذه المنطقة (أي تحويلها الى منطقة صناعية عسكرية) فان الامر لم يعجب سكان المنطقة وعلى الاخص لم يعجب الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) ، الذي يتمتع بنفوذ كبير في قرى عرابة وسخنين ودير حنا ، فارتفع الصراخ : انهم ينهبون أراضينا !!

وبهذا أرادت « هآرتس » ان توهم القراء وكان القضية هي اغلاق هذه الاراضي أو عدم اغلاقها وليست قضية مصادرة هذه الاراضي وتشريد اصحابها منها ، تارة بحجة المناورات العسكرية كما كان في الماضي ، والان ، كما يتضح من مقال « هآرتس » المذكور ، لتحويلها الى منطقة صناعية عسكرية!

المهم ان ما جاء في « هآرتس » يكذب تماما ما ادعاه وزير الدفاع الاسرائيلي شمعون بيرس في رده على النائب الشيوعي توفيق طوبي في الكنيست (الاتحاد ٦—٢—٧٦) عندما قال ان « المنطقة ٩ » تستعمل للمناورات العسكرية منذ أيام الانتداب البريطاني . وانها منطقة التدريب العسكري الاساسية في شمال البلاد « ولا شمال آخر لدينا » !!

٣٠٠٠٠٠ اسرائيلي يقيمون في الخارج !

القدس — لمراسلنا البرلماني — أعلنت رئيسة لجنة العمل التابعة للكنيست ، شوشانه اربيلي المزلينو (معراخ) ان عدد الاسرائيليين المقيمين في خارج اسرائيل قد بلغ ٣٠٠ الف مواطن اسرائيلي! وكانت تتحدث في اجتماع اللجنة يوم الاثنين الماضي في موضوع تشجيع هؤلاء الاسرائيليين على العودة الى اسرائيل !

البحث في رفع أسعار المياه

تل أبيب — عقد مجلس المياه القطري ، أول أمس الاربعاء ،اجتماعا بحث فيه اقتراح مصلحة المياه برفع أسعار استهلاك المياه للزراعة والصناعة والاستهلاك المنزلي بنسبة تصل الى ٤٥ بالمئة . وذلك بعد أن خفضت وزارة المالية حصة المصلحة من السوبسيديا الممنوحة لها وبعد ارتفاع تكاليف استخراج المياه في أعقاب موجات الغلاء الاخيرة . هذا وقد أثار اقتراح رفع المياه قلق وسخط المزارعين اليهود والعرب والمواطنين عامة ، الذين سبق وتضرروا من رفع أسعار المياه مرات عديدة في السنوات الاخيرة . وهم يصرون على ضرورة ابقاء سعر المياه مخفضا . فالماء مادة حيوية جدا للانسان وللزراعة وللصناعة أيضا .

لجنة العمل في الكنيست تبحث في مؤامرة لاجلاء أهالي عكا العرب

القدس — لمراسلنا البرلماني — صدر عن لجنة العمل في الكنيست بيان صحفي عن اوضاع السكن في عكا ، والذي تعالجه اللجنة بناء على اقتراح عرض على جدول أبحاث الكنيست قدمه النائب دافيد كورن من « المعراخ » .

فلقد قامت اللجنة مؤخرا بزيارة عكا واطلعت على أوضاع السكن فيها . وفي جلستها الاخيرة اشترك في ابحاثها ، حسب ما جاء في البيان الصحفي ، رئيس بلدية عكا وممثلون عن ادارة أراضي الدولة ووزارة الاسكان وشركة « عميدار » .

وجاء في البيان ان اللجنة توصي باخلاء البلدة القديمة من سكانها (العرب طبعا) لتحويلها الى مكان سياحي ، وأما اهلوها العرب فيجب نقلهم الى حي في قرية المكر والى حي اضاق يبنى بجوار المدينة .

وبهذا الخصوص توجهت اللجنة الى وزارة الاسكان تطلب اعداد برنامج واضح عن مستقبل عكا القديمة .

وعلى الرغم من ان اللجنة لم تنته بعد من بحث هذا الموضوع ، ولم تصل بعد الى نتائج ، يعم الحماس معظم اعضائها . ولهذا أصدرت البيان المذكور الذي يكشف عن مؤامرة لاجلاء الاهلين تجد من يركب لها سيقانا برلمانية .

ويذكر مراسلنا البرلماني ان بيان اللجنة المذكور صدر بعد اجتماع للجنة العمل لم يشترك فيه عضوها النائب الشيوعي ابراهام ليفنبراون لتعيينه مندوبا عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى مؤتمر الحزب الشيوعي الفرنسي .

وسيوجه ممثل الكتلة الشيوعية في الكنيست احتجاجا شديدا على هذا البيان .

ويفيد مراسلنا في عكا ان البيان المذكور يكشف عن مؤامرة الاجلاء التي طالما ترددت في المحافل الرسمية منذ زمن . وقد قابله الاهلون العرب في البلدة القديمة بالسخط . وهم يرفضون مشاريع اجلائهم عن بلدهم وترحيلهم وسيقاومونها بكل طاقاتهم .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* جريس وآمال الفار بالمولودة الجديدة **انعام** .

اعضاء خلية الروم للحزب والشبيبة الشيوعية في الناصرة

* الرفيقة كفاح ابو عيشة **بالخطوبة**

* الرفيقين نظير مجلي وابتهاج أبو الشيخ بمناسبة **الخطوبة**

اعضاء الشبيبة الشيوعية في الناصرة

* الصديق منير دحدل وزوجته نيللي بالمولود الجديد **شادي**

أسعد وحنا ونقولا بطرس

* منير دحدل وزوجته نيللي بالمولود الجديد **شادي** .

أعضاء خلية الشوفاني للحزب والشبيبة الشيوعية في الناصرة

* محمد يوسف عبد الرحمن وزوجته بالمولود الجديد

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في ام الفحم

* صبحي محمد يوسف الحاج وزوجته بالمولودة البكر **نعمة**

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في طمرة

اضراب عمال مطبعة « هآرتس »

تل ابيب — اضرب عمال مطبعة جريدة « هآرتس » يوم ٢/٩ الماضي اضرابا انذاريا ليوم واحد احتجاجا على فصل احد عمالها . وكان من المقرر ان يعود العمال الى اعمالهم في اليوم التالي ، ولكن الادارة اشترطت ان يكون الرجوع الى العمل بعد تعهد شخصي من كل عامل على حدة بان يعمل ساعات اضافية . وبسبب ذلك لم يتجدد العمل .والجدير بالذكر ان الهستدروت وافقت على الاضراب . ولا تزال صحيفة « هآرتس » متعطلة عن الصدور منذ يوم الاثنين الماضي .

اقرار « قانون الاجهاض » في قراءته الاولى

القدس — لمراسلنا البرلماني —أقرت الكنيست يوم الاربعاء الماضي باكثرية ٤٦ صوتا ومعارضة ٢٧ وفي القراءة الاولى ، قانون « وقف الحمل » أو قانون الاجهاض .

والمعروف أن الكتل المختلفة في الكنيست خولت أعضاءها حرية التصويت . لذلك صوت جميع النواب المتدينين في مختلف الكتل ضد القانون المقترح . وتكلم ، في مناقشة القراءة الاولى عن الكتلة الشيوعية ، النائب توفيق طوبي وطالب باتباع الاحكام المدنية في الاحوال الزوجية والعائلية .

حيفا
الكتلة الشيوعية في نقابة عمال البناء تطالب بأجور أيام العطل المستحقة

حيفا — لمراسلنا — بعث الرفيق امين عبيد ، ممثل الكتلة الشيوعية في نقابة عمال البناء في حيفا ، برسالة الى سكرتير النقابة احتج فيها على عدم تمكين عمال البناء من الحصول على مقابل ايام العطلة السنوية التي يستحقونها .

وجاء في رسالته ان هؤلاء العمال — الموقتين والثابتين — الذين يجب ان يأخذوا مقابل عطلتهم السنوية في بداية ١٩٧٦ ، لم يستطيعوا ذلك بسبب النقص في الاوراق اللازمة لهذا الغرض على الرغم من التعهد لهم بتزويدهم بهذه الاوراق خلال بضعة ايام . ولكن تبين ان هذا الوضع سيستمر حتى شهر اذار القادم . وطالب امين عبيد بالاهتمام بهذا الامر باسرع وقت وتمكين العمال من الحصول على مقابل ايام عطلتهم السنوية .

نادي « الاخوة » الثقافي — حيفا

(جادة بن غوريون ٣٩)

الاحد ١٥ شباط ١٩٦٧ الساعة الثامنة مساء

التلفزيون الاسرائيلي
باللغة العربية
مع
مشاهديه

يسمع آراء المشاهدين ويرد عليها
مدير البرامج العربية الاستاذ **سليم فتال**

بيت الصداقة — الناصرة

يوم الاربعاء ١٨—٢—٧٦ ، الساعة السابعة مساء
تعقد في **قاعة حركة الصداقة** محاضرة حول :

* انطباعات من كوبا *

يقدمها :

الرفيق أميل حبيبي

في أعقاب اشتراكه في مؤتمر الحزب الشيوعي الكوبي مندوبا عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

الدعوة عامة

ندوة أدبية

اتحاد الشبيبة الشيوعية — فرع أم الفحم

يدعو جمهور الشباب لحضور الندوة الادبية حول ديوان « **رفاق الشمس** » وذلك اليوم الجمعة ١٣—٢—٧٦ في نادي الحزب .

باشتراك : الشاعر **سالم جبران** والشاعر **مفلح طبعوني**
عريف الندوة : **عمر محمود**

الدعوة عامة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع الرملة

يعقد اجتماعا للرفاق والاصدقاء حول :

وضع اسرائيل السياسي داخليا وعالميا

وذلك يوم الثلاثاء ١٧\٢\٧٦ الساعة ٧ مساء في النادي

المحاضر : **علي عاشور**